940
الخميس
4 كانون الثاني ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٣ جمادى الاخرة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

العتبة الحسينية
تسعى لتحقيق التوأمة
مع المتاحف العالمية

ثراء الفكر والمعرفة
رحلة العتبة الحسينية
في دعم الثقافة وتحديات
ما بعد ٢٠٠٣ م

الدكتور علاء أحمد ضياء الدين يكشف لـ(الاحرار)

مفاجآت وبركات
عظيمة تنتظر الزائرين
في متحف "الوارث" الجديد

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية
الدكتور علاء أحمد ضياء الدين:
مفاجآت وبركات عظيمة تنتظرُ الزائرين في متحف (الوارث) الجديد

احتفاءً بلغة القرآن الكريم
العتبة الحسينية المقدسة
تحيي عيد اللغة العربية

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

السلامُ على أمّ الأئمة الأطهار

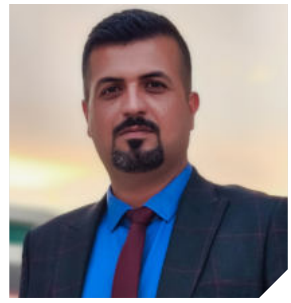

علي الشاهـــر

ها هو مولدُ الزهراء البتول يضيءُ العالمينَ محبّةً وجمالاً، وها هو ذا شموخُها يعتلي في مجرّات الأكوانْ.. وها نحنُ الذين نذوبُ عشقاً في ذكرها.. نردّدُ أسماءَها ونصدحُ بالكلمات العاطرات في حضرتِها القدسيةْ، زهراء قلوبنا وأمُّ أئمّتنا وساداتنا العظام، فهنيئاً لنا وهنيئاً لكربلائِنا التي أعلنتْ حبَّها الفاطميّ.

وها هو الحسينُ ابنُ بنتِ رسول الله.. يفتحُ أبوابَهُ العامرةْ.. يطوي الأرضَ لملايينِ القلوبِ الحرّى.. يُضيءُ على العالمينَ بنقائِهِ القدسيّ.. فتسابقوا ليديهِ وأطعموا قلوبَكمْ من محبّتِهِ.. وأطبعوا قُبَلَ الشوقِ على شبّاكِ نورِهِ.. وادخلوا في حرمِهِ آمنينْ.. عندَ أرضِهِ ونمائِهِ.. **كربلا.. قرّةِ عينِ الناظرينْ**

فأديموا العهدَ للمناخِ روحاً في الطفوفْ.. ها هو الساقي على الحوضِ يطوفْ.. أنّهُ العبّاسُ.. أحرمْ أنّها القلبُ اللهوفْ.. **لسماءِ الله أضْحى شَرَفاً في كلّ حينْ..**

أيُّ شرفٍ يضاهيهِ.. وما أبهى هذهِ المدينةْ.. وهي تستقيظُ كلَّ صباحاتِها على عطْرِ جودِهِ.. النخيلُ الذي أصبحَ شامخاً في حضرتِهِ.. العناوينُ المتبسّمةُ بهِ.. اللافتاتُ الكونيةُ التي حملتْ اسمَهُ.. فأيُّ شرفٍ عظيمْ.. وأيُّ مقامٍ رفيعْ..

طوبى لنا.. طوبى لنا..

نحنُ منْ سِرْنا على دربِ النقاءْ

وملأنا القلبَ حباً وضياءْ

من ظلالِ الطُهرِ.. منْ فيضِ العطاءْ... **فهنيئاً.. هنيئاً لنا.. يا كربلاءْ**

طوبى لنا.. ونحنُ نخلعُ ثوبَ العذاباتِ عنْ صدورِنا.. ندخلُ تحتَ خيمتِها.. نستظلُّ بجبلِ الصبْرِ والمِحَنْ.. **هذهِ أغلى وطنْ.. هذهِ طعمُ البقاءْ.. كربلاءْ**

طوبى للمالئينَ سلالَهمْ منْ عناقيدِ التقوى.. ما حرّفتُهمْ كلُّ الدروبِ عنْ صَفائِها.. خَبَروها لهفةً.. ودواءً سامقاً يعلو على أرذلِ داءْ.. عرفوها مرياً.. يومَ هزّتْ نخلةَ الشوقِ البهيّةْ.. فهوى الكفُّ الشهيدْ.. شاعلاً ظلمةَ أرواحِ البريّةْ..

ألفُ طوبى.. حينَ نقطفُ جنيَّ ملكوتِها.. ونزعى صغاراً في فيافيها النبيّةْ..

ألفُ طوبى.. حينَ آمنّا بِها.. وسُقينا ماءَها.. منْ يضاهينا على مرِّ السنينْ..

فتعالوا عندها.. **واهنئوا من وردِها.. كربلا.. أرضُ الحسينْ**

كربلاءُ الثائرةْ.. عُجِنَتْ بالألمِ المُدمى وبالدمْعِ الأسمى.. وبها العمرُ مخضوضِراً عارفاً بِها.. طوبى لمنْ يعرفُ حقَّ قدْرِها..

سوفَ يمضي في صفوفِ الآمنينْ.. عندَ خيرِ العالمينْ.. **كربلاءْ.. قرّةِ عينِ المؤمنينْ.**

المحتويات

10 مرجعية الـ (١٠٠٠) عام

لمحات من حياة السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره)

14 ومضات اخلاقية

التواضع ميزان الاخلاق (١ - ٢)

22 العطاء الحسيني

رئيس قسم متحف الإمام الحسين السيد غسّان الشهرستاني

زيارتنا لمتحف اللوفر الفرنسي مهمّة لزيادة رصيد تجربتنا في العرض المتحفي

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني
ثراء الفكر والمعرفة ..
رحلة العتبة الحسينية المقدسة في دعم الثقافة وتحديات ما بعد ٢٠٠٣ م

38 ينابيع قرآنية
دلالاتُ (الشهادة) في التعبيرِ القرآنيّ

40 حوار العدد
المخطوطات الإسلامية.. لغة الحضارة وجسر للمستقبل
مَجْمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) في سطور

44 ينابيع المودة
بمناسبة تكليفهن الشرعي..
"V٠ فراشة" في نينوى يرفرفن في سماء العفّة

53 مع الشباب
رحلة الشباب بين القيم الاخلاقية ومحاذير العالم الرقمي

56 قصّة حقيقية من الواقع
بالتقوى.. الحياةُ طيّبة والرزقُ مضمون

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيد الصافي:

عندما تغيبُ أُسس الرؤية التربوية الصحيحة؛ قطعاً لا نحصد الاّ الفوضى

◄ إعداد/ حيدر عدنان

زرع الثقة بالنفس، وزرع الهمّة والطموح والسعي والتي يجب ان تُعزز باحترام البلد.. وخصوصاً الشباب والجيل الناشئ، من جملة الأمور التي بيّنها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزّه) بعد طرحه للعديد من التساؤلات عن الأُسس التربوية العامة في الاسرة والمجتمع ومدى انعكاساتها وآثارها سلباً او ايجاباً على البلد، واستذكر ايضاً اندفاع الفتية الشباب تلبية لفتوى الجهاد الكفائي وهذا ثمرة ما نشأوا وتربوا عليه من حبّهم لأرض بلدهم ودفاعهم عن وطنهم وعرضهم ومقدساتهم..

كل هذه الأمور تطرّق اليها سماحة السيد الصافي (دام عزّه) في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في 13/شعبان/1440هـ الموافق 19/4/2019م:

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة حديثاً يتعلق بموضوع التربية..

مقصودي من التربية هنا عندما يولد لكل منّا مولود يعيش في هذه البلاد سلّمها الله تعالى لابد من وجود اسس عامة للتربية وهذه اسس التربية لاشك تتأثر سلباً وإيجاباً بحضارة البلد..

هل هناك اسس تربوية حقيقية سواء تتكفل بها الأُسر المجتمع الدولة؟

هل هناك اهتمام بالناشئة من بداية حياته الى ان يتوفاه الله تعالى؟

او لا توجد وانما يُترك هو يُصارع وقد يُصيب وقد يخطأ..!

طبعاً هذا العنصر التربوي حقيقة هو ليس عنصراً يختص بجهة دون اخرى، نعم قد تكون بعض الجهات مكمّلة وقد

تكون هناك اجواء تساعد على ذلك..

الشيء الذي أُحب ان انوّه إليه، أقول: هناك مرتكزات تربوية لها نحو من الموضوعية والواقعية التي يكون اثرها بيّناً وعندما تغيب الرؤية التربوية قطعاً لا نحصد الا الفوضى..

الانسان عندما يتربى وعندما يتمتع بلياقات تربية جيدة يفهم كيف يعالج الامور ونفهم ايضاً كيف نعوّل على جيل وعلى نشيء من وراءه الخير الكثير..

لعل من جملة الامور التي أُحب ان اذكرها:

اولاً:

لابد من زرع الثقة بالنفس، الجانب التربوي يسعى ان يوجد هذه الدعوية عند الطفل الى ان يكبر الى ان يكون صبياً شاباً يربيه على ان يثق بنفسه وانتم تعلمون ان الثقة بالنفس اذا لم تكن ناشئة من غرور وانما الثقة بالنفس بمعنى ان الانسان عندهُ قدرة ان يفعل هذا الفعل.. هناك مجموعة من القدرات عند الانسان هناك مجموعة من المواهب عند الانسان، الجانب التربوي يحاول ان يستثير هذه الامور وجزء من استثارتها ان اجعل هذا الفتى وهذا الشاب يثق بنفسه لا يشعر بإحباط من اول تجربة قد يمر بها او لا يشعر بالإحباط بسبب ان البيئة لا تُساعد وانما يتمتع بحالة من الثقة تُعينه على ان يكتشف بعض اسرار الحياة ما دام فيها ويكون ايضاً عاملاً مكملاً لأخوته..

الثقة بالنفس بشكل فردي لكن هذه الثقة لو عُممت سنحصل على جماعة يثقون بأنفسهم ثم تتوسع الدائرة الى ان يكون هذا المجتمع السِمة الطارئة عليه انهُ مجتمع يثق بنفسه ويثق بقدراته ويثق بقابلياته وبالنتيجة عندما نتكلم نتكلم وتحتنا ارض صلبة ناشئة من هذه الذخيرة التي سعينا لتربيتها..

ثانياً:

هناك زرع الهمّة ايضاً ومعنى الهمّة هي حالة من الطموح المشروع، الانسان عندهُ همّة يعني لا يكسل دائماً هو هَميم في إنجاز بعض ما يستطيع ان يؤديه بعيد عن الكسل بعيد عن الخمول وهذه الهمّة دائماً ما تكون عند الشباب ايضاً اقول هذه الهمّة مُحاطة بحصانة خوفاً ان تُستغل من الشاب على نفسه يعود الضرر همّة فيها استنطاق لقابلياته واستنطاق الى جهودهِ..

هذا الأمران الثقة بالنفس بالإضافة الى الهِمّة اخواني لابد ان تُعزز باحترام البلد..

هـؤلاء الفتية الشـباب الذيـن تربوا في هذه الأرض أقـول هذه تربية، نحـن لا يُمكـن ان ننـسى لهـم ذلك ومـن ورائهـم مـن؟ كان معلـمُ دفعهـم لذلـك جـزاه الله خـير، كان أبـاً دفعهـم الـى ذلـك جزاهم الله خيراً، تربـوا بحليب طاهر من أُمهات ارضعنهم لبناً طاهراً حتى يُوفوا بهذا اللبن في وقـت المحنة جزاهن الله خير.. وعلينا جميعاً شـعباً وحكومة ومنظمـات دائمـاً ان لا ننـسى تلك الدماء التي أُريقت على هذه الارض الطاهرة..

هذه المسألة الاخوة يرون دائماً نحن في تكرارها.. حقيقة هذه الفطرة محبة الاوطان فطرة الانسان ان يُحب بلده، لكن هذه محبة البلد قد تعاني من مشاكل وهذا جُرح كبير لا نريد ان نفتحه.. لكن الانسان عندما يتربى على محبة بلده من الطفولة والشباب وثقافته العامة سيحرص اشد الحرص على ابعاد كُل شر عنهُ والسعي دائماً الى جلب الخير لهُ فاذا تصدّى الى موقع من المواقع موقع اداري موقع سياسي موقع اقتصادي او اجتماعي اذا تصدّى سيختصر علينا مجموعة هائلة من التوجيهات والكلام لماذا؟!

لأن هذا الأمر اشبه بشيء أصبح عندهُ مَلَكه يعني هو يسعى الى ان يحافظ على بلده من كل نتوء زائد لا يحتاج بعد ذلك ان نبين لهُ خطورة الرشوة مثلاً..

الانسان الذي يُحب بلده يبتعد عن هذه المسألة قد يدفعهُ دافع المحبة غير الوازع الديني ان يرى ان هذه الرشوة ستبدأ تنخر في بلده فهو بالنتيجة سيعاني صراعاً نفسياً ما بين ما يتكلم يقول اني أُحب بلدي وبين ما يعمل خارجاً انهُ خلاف

هذه المحبة ولذلك بعض الحالات حتى في اصطلاحاتنا العرفية نقول هذا شخص مُتربي..

ما معنى مُتربي؟ يعني ما يريد منهُ بلده وما يريد منه مجتمعه هو عنده، يعرف حدوده فلا يتجاوزها ويعرف حدود الاخرين فلا يتجاوزها..

هذه المسائل لابد ان تُزرع اخواني لاحظوا نحن كثيراً ما نتكلم ونقول ونوجّه لكن هناك جهة لابد ان تلتفت صاحب قرار من يكون صاحب القرار؟ تارة صاحبة القرار جهة اجتماعية تارة صاحبة القرار اسرة تارة صاحبة القرار دولة تارة صاحبة القرار منظمة.. بالنتيجة الإلزامات لابد ان تتحقق وسنعرّج على نقطة اخيرة..

رابعاً :

اضافة الى ذلك السعي، لاحظوا الآن عندنا ما شاء الله من الشباب لا أقول المتعلم الشباب العالم طبعاً بمجال اختصاصه.. وذكرنا قبلاً مجموعة هائلة من الشباب الخريجين الذين لهم مجاميع كبيرة من الاختراعات التي تنفع البلد.. هذه الاختراعات يقدمونها على طاولة وانت تنتقي منها ما يعزز نفع البلد، هذا نوع من التربية اخواني ان الانسان رغم قساوة الظرف الذي يمر به يبقى عندهُ امل وهذا الأمل غير خادع وانما امل حقيقي تجدهُ يعمل ضمن أي ظرف من الظروف في سبيل ان يحقق شيء ويبين انتماءه لمجتمعه لعراقة هذا المجتمع لثوابت هذا المجتمع.. على الجهات المعنية ان تنظر إليهم نظرة واقعية هؤلاء يحلّون كثير من المشاكل..

بعض الامور اخواني تُحل بكلام بعض الامور تُحل بعمل خارجي، هؤلاء لهم المكنة على ان يعملوا اعمال طيبة لابد ان نتوجه إليهم..

هذه المقدمة حتى لا أنسى قبل خمس سنوات من هذا المكان المبارك وفي هذه الايام يوم الرابع عشر من شهر شعبان والتي صدرت فيها تلك الفتوى المباركة من المرجعية الدينية العليا لغرض محاربة داعش.

لاحظوا اخواني طبعاً بشكل سريع انا اقول الامور التي تمر بالبلد مختلفة تارة مسألة اقتصادية تارة مسألة اجتماعية تارة مسألة تكنولوجية وتارة تمر بالبلد مسألة تُريد ان تُنهي البلد تُهلك الحرث والنسل.. الاختبار الحقيقي يظهر إذا تعرضت البلاد ولا قدّر الله الى ما تعرّضت لهُ سابقاً..

التجربة التي مرّ بها البلد هي محلُ فخرٍ واعتزاز لكل السواعد التي قاتلت وقطعاً التاريخ لم ولن ينسى بشرط ان تكتبوه بأيديكم، الذي حدث في تلك الفترة شيء جميعاً نفخر به ونعتز به هؤلاء ظاهرة حضارية قوية تمتعوا بالبسالة والشجاعة والحميّة والغيرة ودافعوا عن بلادهم أفضل دفاع ممكن ان يسطّر بالعصر الحديث مع قلّة الامكانات وقلّة الموارد ومع المسألة التي كانت يشوبها نوع من الفوضى لكنهم اندفعوا كالسيل الهادر لإيقاف ما يسمى بداعش..

هؤلاء الفتية الشباب الذين تربوا في هذه الأرض أقول هذه تربية، نحن لا يُمكن ان ننسى لهم ذلك ومن ورائهم من؟ كان معلمُ دفعهم لذلك جزاه الله خير، كان أباً دفعهم الى ذلك جزاهُ الله خيراً، تربوا بحليب طاهر من أُمهات ارضعنهم لبناً طاهراً حتى يُوفوا بهذا اللبن في وقت المحنة جزاهن الله خير.. وعلينا جميعاً شعباً وحكومة ومنظمات دائماً ان لا ننسى تلك الدماء التي أُريقت على هذه الارض الطاهرة.. إكراماً لهم ان لا ننساهم وان نسعى دائماً لتوثيق ما بذلوا من جُهد..

عندما تفوهت المرجعية بذلك لم تستطع الجهات المعنية ان تسيطر على الاعداد الغفيرة التي هبّت من لحظتها وهذه ظاهرة..

انا انما اقول ذلك اخواني ونحن في مكان مقدس عند سيد الشهداء (عليه السلام) انما اسجّل موقف عرفان وشكر وان ذكرتهم المرجعية الدينية بأفضل كلام تأكيداً لذلك انما نتبعها هُم فخرنا وهم قدوتنا وهُم اناسنا وهُم ابنائنا واقعاً وليس لنا فخر نفتخر بهِ الا هؤلاء.. فهنيئاً لهم لأهاليهم لعشائرهم لامهاتهم لامهات انجبت هؤلاء وهذه تربية عملية نحن لا تُسعفنا الأمثلة بعد ان سطّر هؤلاء ما سطّر لا نحتاج الى ان نتحير بالأمثلة هذه الامثلة تُسعفنا دائماً ان نستشهد بها وهم شهودُ حق على ما قُلت..

اسأل الله سبحانه وتعالى بحق هذا اليوم المبارك ان يتغمد الشهداء برحمته الواسعة وان يرينا في بلدنا كل عزة وكل فخر لأن الدماء العزيزة كانت هي الثمن وعلينا ان نحافظ على المُثمن كما يقولون..

نسأل الله ان يوفق الجميع لكل خير وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هي شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

١. معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً، فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل بالمعروف كما لا يجب النهي عن المنكر على الجاهل بالمنكر، نعم قد يجب التعلّم مقدّمةً للأمر بالأوّل والنهي عن الثاني.

٢. احتمال ائتمار المأمور بالمعروف بالأمر وانتهاء المنهيّ عن المنكر بالنهي، فلو علم أنّه لا يبالي ولا يكترث بهما فالمشهور بين الفقهاء أنّه لا يجب شيء تجاهه، ولكن لا يترك الاحتياط بإبداء الانزعاج والكراهة لتركه المعروف أو ارتكابه المنكر وإن علم عدم تأثيره فيه.

٣. أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص أنّه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرّة واحدة وجب أمره أو نهيه قبل ذلك.

٤. أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف لاعتقاد أنّ ما فعله مباح وليس بحرام، أو أنّ ما تركه ليس بواجب. نعم، إذا كان المنكر ممّا لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً كقتل النفس المحترمة فلا بدّ من الردع عنه ولو لم يكن المباشر مكلّفاً فضلاً عمّا إذا كان جاهلاً.

٥. أن لا يخاف الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ترتّب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتدّ به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يتحمّل عادةً، إلّا إذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهميّة عند الشارع المقدّس بهون دونه تحمّل الضرر والحرج.

وإذا كان في الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوف الإضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله المعتدّ به سقط وجوبه. نعم، إذا كان المعروف والمنكر من الأمور المهمّة شرعاً فلا بدّ من الموازنة بين الجانبين من جهة درجة الاحتمال وأهميّة المحتمل، فربما لا يحكم بسقوط الوجوب.

السؤال: هل يجب النهي عن المنكر في المهجر مع عدم معرفة ديانة الشخص أو مع احتمال كونه على غير دين الإسلام؟

الجواب: يجب إعلام الجاهل بالحكم الشرعي مع الأمن من الضرر وعدم إيجابه الوقوع في الحرج، وإذا عرف الحكم وخالف يجب نهيه عن المنكر.

السؤال: هل تجوز المعامله مع الرجل الذي يشرب الخمر ولكنّه لا يؤذي الناس ويحبّ الخير دائماً؟

الجواب: تجوز المعاملة معه مع عدم منافاتها للنهي عن المنكر عند توفّر شروط وجوبه.

السؤال: إذا سمع الغيبة ولم يستطع نصر المستغاب فهل يجب عليه ترك المكان أم يبقى ويلتزم الصمت؟

الجواب: لا تجب عليه مغادرة المكان إذا لم يستطع ردع القائل، ولكن إذا أمكنه إبداء الانزجار والتذمّر من قوله لزمه ذلك على الأحوط وإن علم أنّه لا يؤدّي إلى ردعه عنه.

لمحات من حياة السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره)

إعداد/ حسين السلامي

ولد في اصفهان سنة 1277هـ وتوفي في الكاظمية سنة 1365هـ، آلتْ إليه المرجعية بعد وفاة الشيخ محمد حسين النائيني سنة 1355هـ، شارك في الحركة الدستورية في إيران كما شارك في ثورة العشرين وعارض تنصيب فيصل الأول ملكاً على العراق.

نسبه وولادته

ولد في قرية من قرى مدينة فلاورجان التابعة لأصفهان في سنة 1277 او 1284 هـ، وتربى وترعرع في ظل والده السيد محمد الذي كان من العلماء الأفاضل اما جده فهو السيد عبد الحميد الذي كان من طلاب آية اللهّ الشيخ محمد حسن النجفى (صاحب الجواهر). ينتهي نسب العائلة بواسطة اثنين وثلاثين عقبا الى الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.

دراسته وأساتذته

عندما بلغ سن الرابعة عشرة من عمره ذهب الى مدينة اصفهان لغرض الدراسة، وأكمل فيها مرحلة السطوح عند اساتذتها المشهورين من أمثال السيد مهدي النحوي والسيد محمد باقر الدرجئي والاخوند الكاشي.

درس المراحل الاولية من البحث الخارج عند آية اللهّ الجهار سوق وآية اللهّ ابو المعالي والكلباسي، وأنجز المراحل العليا من دروس البحث الخارج عند آية اللهّ محمد باقر الدرجئي، والحكيم الكبير جهانكير خان، والاخوند الكاشي، وذلك في حوزة مدينة اصفهان عام 1307هـ .

قدومه للنجف

هاجر بعدها إلى النجف الأشرف سنة 1308هـ، فحضر درس الميرزا حبيب الله الرشتي في الفقه، وبقي مواظباً على درسه حتى وفاة الميرزا، ثم لازم الأخوند الخراساني، فحضر دروسه في الفقه والأصول حتى وفاته سنة 1329هـ، استقل بالتدريس بعد وفاة أستاذه

الآخوند، فاشتهر، وأخذت الأنظار تتجه إليه كمجتهد كبير ومرشح بارز للمرجعية الدينية.

ومن المفيد الإشارة أنه لا يمكن فصل حركة الأصفهاني وغيره من العلماء عن حركة المرجعية التي واجهت التطورات والأحداث التي عصفت بالمنطقة آنذاك، بحيث شكلت حركة الأصفهاني حلقة من ضمن السلسلة الحركية للمرجعية وشارك سماحته فيها مشاركة فعالة وقاوم الغزو البريطاني للعراق 1333هـ/1914م.

مرجعيته

بعد وفاة الاخوند الخراساني انتقلت مرجعية الشيعة الى آية اللّه الميرزا محمد تقي الشيرازي، وكان الميرزا يرجع في احتياطاته الفقهية الى فتاوى السيد ابي الحسن الاصفهاني، وبعد وفاة الميرزا (عام 1338هـ)، ورحلة آية اللّه شيخ الشريعة (عام 1339هـ)، وارتحال آية اللّه الشيخ احمد كاشف الغطاء (عام 1344هـ)، تساوت مرجعية السيد ابي الحسن الاصفهاني مع مرجعية آية اللّه الميرزا النائيني في الشهرة، وبعد وفاة آية اللّه الشيخ عبدالكريم الحائري في مدينة قم المقدسة، ووفاة آية اللّه الميرزا النائيني في النجف الاشرف، برزت زعامة السيد ابي الحسن في اغلب البلاد الاسلامية بلا منازع.

تفرغه للتربية والتعليم

ابتدأ السيد الأصفهاني بعد عودته إلى العراق فترة جديدة من حياته اتسمت بالعمل الثقافي والاجتماعي والتأكيد على الجانب التعليمي، حيث قام بتأسيس العديد من المدارس الدينية في بغداد والنجف والبصرة وكربلاء، وكان يرعى ويساند مدارس ومؤسسات منها جمعية منتدى النشر التي تأسست سنة 1353هـ/1935م.

انحصرت المرجعية الدينية فيه بعد وفاة الميرزا النائيني الذي شاطره همومها، فشيدَ جهازاً مرجعياً واسعاً استوعب أربعة آلاف وكيل موزعين على مناطق العراق المختلفة، وقد اهتم بالتبليغ الإسلامي اهتماماً كبيراً فأرسل العلماء إلى مختلف الأقطار الإسلامية والقيام على نفقتهم كاملة، وذلك بعد أن أوصاهم أن لا يقبلوا من أحد شيئاً، وبلغ من عظيم اهتمامه بذلك أنه كتب للتركمان الشيعة رسالة عملية بلغتهم وأرسل إليهم المرشدين والمبلغين.

كما أنه عمل لأجل تسهيل عمله التبليغي في نشر الإسلام إلى استمالة الرؤساء من خلال الهدايا، ومما يؤثر له محاربته البدع والانحرافات في المجتمع، وكان له في هذا الشأن موقف حازم من نصرة السيد محسن الأمين وتأييده حتى أصابته بعض السهام التي رمي بها السيد الأمين.

وفي سياق حركته الاجتماعية وواجبه تجاه الناس قام السيد الأصفهاني بحركة تواصل مباشرة مع الناس، فتفقدهم في بيوتهم واعتنى بهم من الناحية الصحية فكان يوفد الأطباء إلى معاينة المرضى في مختلف المناطق التي يتواجد فيها أطباء حاذقون.

فتوى الأصفهاني بمقاومة الاستعمار البريطاني

وجاء في فتوى آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) في ثورة العراق ضد الإنكليز: (بسم الله الرحمن الرحيم . السلام على الجميع وبالأخص الأخوة العراقيين: إن الواجب الشرعي يلزم على جميع المسلمين العمل على حفظ حوزة الدين والبلاد الإسلامية، وأن يشمروا عن سواعدهم بقدر الإمكان في ذلك، ويجب على كافة المسلمين الدفاع عن أرض العراق أرض مشاهد أئمة الهدى (عليهم السلام) والمراكز الدينية، والحفاظ عليها من تسلط الكفار، كما أدعوكم إلى الدفاع عن النواميس الدينية، وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام والمسلمين). وقد صدرت هذه الفتوى أثر فتوى زعيم الثورة الإمام الشيرازي ونصها موجود في كتاب (الحقائق الناصعة).

أمنيتان تمنّى السيد تحقيقهما:

كان السيد الاصفهاني يقول: لديَّ أُمنيتان عزيزتان، وعلى الدوام فكري مشغول بهما وأتمنى أن تتحققا، أولهما شراء المساكن وقطع الاراضي المحيطة بحرم الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في سامراء. وثانيهما: ان اسمع ذكر الشهادة الثالثة في الآذان من منارة المسجد الحرام.

وبهذه المناسبة جدير بنا ان نذكر دعوة الملك ابن سعود له لزيارة مكة المكرمة، فقبلَ دعوته بشرط ان يقوم بتعمير وإعادة بناء قبور الائمة عليهم السلام في البقيع، فلم يستجب الملك لهذا الشرط.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ٢٠)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

بينما كان الرسول (ص) يتجهز إلى خيبر إذ قدم إلى المدينة موفد خُشين وهو أبو ثعلبة الخشني فالتقى بالرسول (ص) وأسلم وخرج معه إلى خيبر ثم قدم جماعة من قومه وأسلموا.

ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة جاء الرسول (ص) إلى بيت فاطمة (ع) ليودّع أهل بيته (ع) ليتجه نحو خيبر الحصن الكبير لليهود والواقع على بعد 176 كيلومتراً.

السنة السابعة للهجرة

وربما استهل الرسول (ص) شهر محرّم بإرسال رسله الستة إلى الملوك والسلاطين قبل أن يصل إلى منطقة خيبر، وذلك يوم السبت الرابع من محرم السنة السابعة للهجرة ومعه ألف وأربعمائة من أصحابه وصحب معه زوجته أم سلمة وعشرين امرأة أخرى من المسلمات، وبقي بها بضعة وعشرين يوماً، وأعطى الراية لعلي بن أبي طالب (ع) وكان النصر حليفه، وعزم الرسول (ص) على الرجوع إلى المدينة، ولما كان في الطريق توجه نحو وادي القرى حيث كان بها طائفة من اليهود وكانوا قد تعاونوا مع المشركين على المسلمين، ولما سمعوا بتوجه المسلمين إليهم تحصنوا بقلاع فدك فحاصرهم الرسول عدة أيام وخيرهم بين الإسلام والحرب أو الاستسلام فقبلوا الاستسلام بشروط الصلح على أن يدفعوا نصف غلاتهم للمسلمين ويحقنوا بذلك دمائهم على غرار ما حدث في خيبر بعد مقاتلتهم.

وفي يوم النصر بخيبر وصل المهاجرون إلى الحبشة وعلى رأسهم جعفر الطيار. وبعد فتح نطاة (قمع التمر) وقبل فتح الكتيبة وصل وفد دوس من اليمن وفيهم أبو هريرة فأسلموا.

وفي حدود منتصف شهر صفر وصل الرسول (ص) إلى المدينة فتوجه إلى بيت ابنته فاطمة (ع) وابنيها الحسن والحسين (ع)، وبما أن فدك كانت من الأراضي التي لم تنفتح عنوة كان من خصائصه فأهداها لابنته فاطمة (ع) لتعيش وأبناؤها بعيدين عن ضنك العيش بعدما لاقوا الكثير خلال السنوات الماضية، وذلك بأمر من الله سبحانه وتعالى حيث نزل جبرئيل (ع) بقوله عز وجل: (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) (سورة الروم: 38).

ويذكر أن الرسول (ص) اعتبر محاصيل الكتيبة خمس غنائم

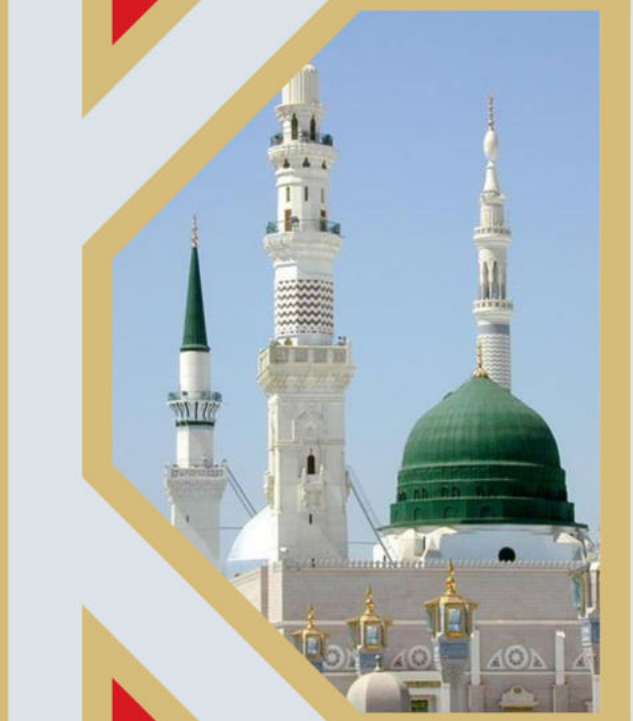

مجموع محاصيل خيبر والذي هو لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين فأعطى منها علياً (ع) مائة وسق (مكيال)، وفاطمة (ع) . والحسنين (ع) . مائتي وسق . منها خمسون للحسن (ع) وخمسون للحسين (ع) . بينما أعطى المسلمين من الشق ونطاة.

وفي المدينة وجد النبيّ (ص) أن وفد الأشعريين بانتظاره وفيهم أبو موسى الأشعري فبايعوا الرسول (ص) وأسلموا.

زوج الخالة زينب

وبعد رجوع النبي (ص) من فدك، وصل أبو العاص صهر الرسول (ص) . على ما قيل . إلى المدينة مسلماً بعدما أدى في مكة كل ذي حق حقه، فزوجه الرسول (ص) ابنته زينب (ربيبته) بعقد جديد، وتمت الفرحة بجمع الشمل بين الرسول (ص) من جهة وبيت فاطمة (ع) من جهة أخرى وفرح المسلمون بذلك أيضاً.

خير الأسباط

ولما وصل الرسول (ص) المدينة جاءه أبو هريرة سائلاً: إنّ لكل نبي وصيّا وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟.

سكت النبيّ (ص) ولم يرد عليه، فانصرف حزيناً . كما يروي هو بنفسه ، فلما حان الظهر قال له الرسول (ص): ادن يا أبا هريرة.

فجعل يدنو ويقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

ثم قال (ص): إن الله بعث أربعة آلاف نبي، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ووصيي خير الوصيين، وإن سبطيّ خير الأسباط.

ثم قال (ص): سبطاي خير الأسباط الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وأن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلاً، وأن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلاً من أهل بيتي عليّ أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ألا إنّ مَن تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومَن تخلى منهم فقد تخلّى من حبل الله.

آية التطهير

ولما رجع النبيّ (ص) من الجبهة الشمالية الشرقية . خيبر ووادي القرى وفدك . إلى المدينة في حدود منتصف شهر صفر، وأصاب ما أصابه من الغنائم وفيها من أموال آل أبي الحقيق طلبت زوجات النبي (ص) منه أن يوزّع عليهن مما أصابه في هذه الغزوة التي كانت أولى الغزوات التي كثرت فيها الغنائم، فقال (ص) لهنّ: قسّمته بين المسلمين على ما أمر الله، فغضبن من ذلك وأسمعنه (ص) ما يسيء، فأمره الله باعتزالهنّ، فاعتزلهن في مشربة أم إبراهيم تسعة وعشرين يوماً، ولما انتصف شهر ربيع الأول تقريباً أنزل الله عليه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) (سورة الأحزاب: 28 - 29). فقامت أمُّ سلمة، فيمن قامت فقالت: قد اخترت الله ورسوله فتبعتها الأخريات، فأنزل الله تعالى مخيراً نبيه: (تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا) (سورة الأحزاب: 51) ثم إن الله فرض عليهن تعاليم وحدوداً أمرهن بالالتزام بها› إن أردن أن يرجع النبيّ (ص) إليهنّ.

التواضع ميزان الاخلاق (١ - ٢)

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

و التواضع، هو ان يرى الانسان نفسه في نفسه من حسن خلقه و جميل عشرته للناس و لا يتعالى على احد منهم و لا يرى انه فوقهم بل يشكر الله على كل نعمة فضله الله بها عليهم ، و يعلم ان هذا كله من الله و ان شاء الله سلب تلك النعم منه ، و التواضع و التذلل و التخشع و البساطة من اشرف الخصال.

* سئل الامام الحسن عليه السلام عن التواضع فقال: هو ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا الا رأيت له الفضل عليك.

* و عن الامام الصادق عليه السلام : راس الخير التواضع فقيل له: و ما التواضع ؟

فقال: ان ترضى من المجلس بدون شرفك، و ان تسلم على من لقيت و ان تترك المراء و ان كنت محقاً.

و نقيض التواضع هو التكبر، و هو من المذمومات كما ان التواضع ممدوح.

و يعد التواضع خلق كريم، و خلة جذابة تستهوي القلوب و تستثير الاعجاب و التقدير، و في التواضع يرى الانسان نفسه من حسن خلقه و جميل عشرته للناس، لا يتعالى على احد منهم و لا يرى انه فوقهم، بل يشكر الله على كل نعمة فضله الله بها عليهم، و يعلم ان هذا كله من الله، و ان شاء الله سلب تلك النعمة منه، فالتواضع و التذلل و التخشع و التواضع من اشرف الخصال و احسنها، و هو احترام الناس حسب اقدارهم و عدم الترفع عليهم.

* عن الامام علي عليه السلام : ثلاثة هن راس التواضع: ان يبدأ بالسلام من لقيه، و يرضى بالدون من شرف المجلس و يكره الرياء و السمعة.

* و قال رجل لآخر: علمني التواضع ، فقال: اذا رأيت من هو اكبر منك فقل: سبقني الى الاسلام و العمل الصالح فهو خيراً مني ، و اذا رأيت من هو اصغر منك ، فقل: سبقته الى الذنوب و العمل السيء فانا شر منه.

* قال الامام علي عليه السلام : التواضع ثمرة العلم.

- مراتب التواضع:-

ان للتواضع مراتب و افضل هذه المراتب هي :.

1- الرفعة

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افضل الناس من تواضع عن رفعة.

2- العفو عند المقدرة

فعن الامام علي عليه السلام : التواضع مع الرفعة كالعفو مع القدرة.

3- الكرامة

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك لبس الجمال و هو يقدر عليه و تواضعاً كساه الله حلة الكرامة.

4- الغنى

فعن الامام علي عليه السلام: ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله.

و بهذه المراتب يمكن لان يصل الانسان المتواضع درجة عالية وسط المجتمع في الرفعة و التقدير، عكس المتكبر لربما يكون مكروها و غير محبوب.

و ايضاً هناك تواضع مكروه و ينبغي تجنبه في بعض الاوقات و الاماكن مثلاً :.

1- للأغنياء

فعن الامام علي عليه السلام : من اتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه.

2- للسلطان

فعن الامام الصادق عليه السلام : ايما مؤمن خضع لصاحب سلطان او من يخالطه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله و مقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه و صار في يده منه شيء نزع الله البركة منه و لم يأجره على شيء ينفعه في حج او عمرة و لا عتق.

- من اثار التواضع :-

المتواضع يعكس حسن سريرته و علانيته معاً و صدق عمله، فيترتب عليه بعض الاثار الوضعية الحسنة:

1- انتشار المحبة و المودة بين الناس.

* عن الامام علي عليه السلام : ثمرة التواضع المحبة.

2- السلامة و الامان بين الناس.

* عن الامام علي عليه السلام : التواضع يكسبك السلامة.

3- المهابة و الاحترام من الناس.

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تواضع احد لله الا رفعه الله تعالى.

* عن الامام علي عليه السلام : التواضع يكسوك المهابة.

4- الطاعة و الشكر للخالق العظيم.

* عن الامام علي عليه السلام : بالتواضع تتم النعمة.

5- نشر الفضيلة و الاخلاق الحميدة.

* عن الامام علي عليه السلام : التواضع ينشر الفضيلة.

في التواضع يرى الانسان نفسه من حسن خلقه و جميل عشرته للناس، لا يتعالى على احد منهم و لا يرى انه فوقهم، بل يشكر الله على كل نعمة فضله الله بها عليهم...

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية الدكـــــتور علاء أحمــد ضياء الدين:

مفاجآت وبركات عظيمة تنتظرُ الزائرين في متحف (الوارث) الجديد

◄ الأحرار/ علي الشاهر

كشفَ نائبُ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسّس متحف الإمام الحسين (عليه السلام) الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، عن تصاعد الأعمال الفنية والهندسية والبنائية في متحف (الوارث) الجديد، الذي أُنشئ داخل مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، مشيراً إلى أن هنالكَ مفاجآت كبيرة تنتظر الزائرينَ داخل هذا المتحف المبارك.

متحف عالمي كبير

واستثمرتْ مجلة (الأحرار) خبرَ زيارة وفد من العتبة الحسينية المقدسة ضمّ الدكتور ضياء الدين ومدير المتحف الحالي السيد غسّان الشهرستاني والباحث الإسلامي الأستاذ سعيد رشيد زميزم إلى متحف اللوفر الفرنسي؛ للتعريف بجهود الأمانة العامة للعتبة الحسينية في عرض النفائس والمقتنيات الثمينة التابعة للحرم الحسيني المطهّر داخل المتحف الجديد، فضلاً عن الجهود السابقة في الاستفادة من تجارب المتاحف العالمية وعقد التوأمة معها؛ بما يعزّز من جهود جعلهِ "متحفاً عالمياً كبيراً".

وبحبٍّ كبير، تحدّث الدكتور ضياء الدين لـ (الأحرار) عن الجهود المبذولة في الوقت الحاضر لإنشاء متحف (الوارث) الجديد، حيث قال: إنّ "صحن العقيلة زينب (عليها السلام) هذا المشروع الكبير الذي تنشأه العتبة الحسينية المقدسة برعاية وإشراف من لدن المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، سيضمّ متحفاً كبيراً جداً يتكون من أربعة طوابق، وسيضمّ نفائس ومقتنياتٍ ثمينةً سيُعرض كثيرٌ منها لأول مرّة أمام الزائرين".

وتابع بأنّ "المتحف الجديد جرى إنشاؤه وفق فلسفة خاصة نابعة من فلسفة النهضة الحسينية المقدسة، وبدءاً من واجهة المتحف التي ستكون مفاجأة للزائرين، سعينا لأن يكون هذا المتحف بطراز فريد من نوعه وسيضمّ الآلاف من القطع الأثرية والنفائس والمقتنيات الثمينة".

مفاجأة عظيمة تنتظر زائري متحف الوارث

وأضاف بأن "المتحف الجديد سيتضمّن أيضاً (إطلالة خاصة) ستكون لها قيمة معنوية وروحية كبيرة وليست قيمة فنية فقط، ليتقصدّها الزائرون ونيل كرامة وبركة عظيمة من هذا المكان المبارك، والتي يتمناها كلُّ محب وموالٍ لأهل البيت (عليهم السلام)، والتي سيتمّ الكشف عنها في وقت قريبٍ جداً".

وعن زيارتهم الأخيرة لمتحف اللوفر، قال ضياء الدين: إن "هذه الزيارة نعدّها مهمة جداً؛ لعالمية هذا المتحف وأعداد زائريه الغفيرة من حول العالم، وهناك تنوّع إنساني وثقافي وحضاري يحظر إلى هذا المكان، وبالتالي لابد أن يكون لنا تعاون مشترك مع هذا المتحف الكبير المصنف ضمن أفضل عشرة متاحف في العالم، فضلاً عن بقية المتاحف من حول العالم".

وأضاف، "نسعى حقيقةً إلى فتح آفاق تعاون كبيرة مع متحف اللوفر في المستقبل؛ وخصوصاً في إنشاء متحف (الوارث) الجديد".

وأشار إلى أن "من فرائد هذا المتحف الجديد أنه سيتضمن قاعة خاصة لممثليات المتاحف في العالم، وهناك كرسي وراية لكل متحف؛ وبالتالي نسعى لأن تكون القضية أمميةً وتجتمع ممثليات المتاحف

العالمية في متحف الوارث الجديد".

وبيّن أكثر بأن "المتحف قد وصل إلى مراحل متطوّرة في البناء وقارب على الانتهاء في شكله الخارجي، وسيكون العمل في تصميمه الداخلي بشكل مغاير؛ وفريد ليكون محطةً عالمية ببركة سيد الشهداء (عليه السلام) والذي سيتسّع إن شاء الله تعالى للأعداد الكبيرة من الزائرين الذين يفدون على مدار العام من مختلف دول العالم".

المتحف الجديد وفلسفته الروحية

وأشار إلى أن "المتحف الجديد (متحف الوارث) ستكون فيه فلسفة خاصة وعرض متنوّع وفريد للنفائس وخصوصاً القديمة منها؛ فضلاً عن النفائس التي يستمر المحبون بالتبرّع بها وتقديمها للعتبة الحسينية المقدسة، ونتوقّع أن يكون هنالك دعم مستمر بالنفائس"، منوهاً إلى أن "هنالك لجنة خاصة تابعة للمتحف مهمّتها استلام النفائس والقطع الأثرية المهداة من قبل المتبرعين؛ لتقييمها وفحصها ومعرفة عمرها التاريخي قبل عرضها".

ولفت ضياء الدين إلى أن "الملاحظ في المتاحف العالم هي أنّها من تسعى للحصول على النفائس لعرضها ضمن مقتنياتها أمام الزائرين؛ لكن عند سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) فإن النفائس هي من تسعى إلى هذا المكان الشريف لتخلّد بين النفائس المعروضة التي تحمل الحب والولاء لأبي الأحرار (عليه السلام) وتختلف بذلك عن جميع القطع المعروضة في المتاحف العالمية".

زيارات ولقاءات مهمة

ويواصل الدكتور ضياء الدين حديثه عن الجهود المبذولة في هذا الإطار، حيث قال: "بدأنا منذ تأسيس متحف الإمام الحسين (عليه السلام) داخل العتبة المقدسة، بالانفتاح على المتاحف العالمية؛ للاستفادة من تجربتها المتطوّرة والحديثة، وكانت البداية مع متحف (بريطانيا ميوزم) ومتحف (فيكتوريا وإلبرت) ومتاحف ألمانية، ولابد أن نعرّج على متحف اللوفر الفرنسي كونه يعدّ من بين أفضل عشرة متاحف في العالم، حيث تتواجد فيه ما يقارب المليون قطعة نفيسة. وأيضاً هناك حوالي (5665 قطعة إسلامية)، وأغلبها تعود لأهل البيت (عليهم السلام)".

وأضاف، بأن "البرامج التي شاركناها مع المتاحف العالمية في الفترة السابقة، تتمثل بإقامة معارض مشتركة بالتنسيق مع هذه المتاحف".

قطعة حسينية ثمينة في متحف بريطاني

وعن الجوانب الإيجابية الأخرى لمثل هذه الزيارات والتعاون المشترك مع المتاحف العالمية، أوضح بأن "للعتبة المقدسة وبالتفاتة مباركة من قبل المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

خطوة جميلة، تمثلت بإهداء قطعة ثمينة من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) تتمثل بـ (فازة العطر) التي كانت توضع على الضريح الشريف، ورغم أنها قطعة جديدة وليست أثرية؛ ولكنّها تحمل عبق وبركة الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأكمل حديثه بأن "هذه القطعة (فازة العطر) ذات الطراز الفاطمي، والمقدّمة من المتبرّع الذي يقدّم ويتبرّع بالعطور للحضرة الحسينية المقدسة، تمت المشاركة بها في عدد من المعارض المقامة داخل المتاحف العالمية، حيث جرى عرضها في ألمانيا وبريطانيا وتحديداً داخل متحف (فيكتوريا وإلبرت)، واليوم هي معروضة داخل هذا المتحف باسم العتبة الحسينية المقدسة".

واستدرك، بأن "هذه القطعة المباركة جرت المشاركة بها في متحف كولن الألماني سنة (2017) ضمن معرضٍ جميل حمل عنوان (عشق الحج في العالم)، فضلاً عن نسخة من الضريح الحسيني المبارك، واقترحنا أن تكون هذه القطعة (الفازة العطرية) داخل نسخة هذا الضريح؛ كون أن العطر أيضاً يمثل ثقافة تتمسك بها أكثر الشعوب البشرية؛ وبالتالي كانت الفكرة أنّ من يزور ويتبرّك بنسخة الضريح الشريف يشمّ عطر مرقده الشريف من خلال هذه القطعة التي تبث العطر".

ولفت ضياء الدين إلى أن "لهذه الفكرة أهمية لدى إدارة المتحف التي استدعت عطور بقية الثقافات والديانات لوضعها داخل المتحف، وأشاروا إلى أن هذه الفكرة انطلقت من متحف الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد حظيت هذه الفكرة باهتمام عالمي وحصل متحف كولن على تكريم خاص في حينها".

نفائس حسينية مسروقة

وبغصّة كبيرة يتحدّث أيضاً نائب الأمين العام للعتبة الحسينية عن القطع والنفائس التي أُخذت بشكل غير شرعي في الفترات الزمنية السابقة من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك من العراق بشكل عام؛ وخصوصاً فترة الاحتلال البريطاني وما سبقه، مشيراً إلى أن "هنالك قطعاً عديدة تنسب إلى الضريح الحسيني المطهر وربما هي فعلاً تعود له؛ ولكن تم أخذها بالالتفاف على القانون الدولي الذي ينص على عدم استطاعة المطالبة بأي قطعة أثرية بعد مرور خمسين عاماً على أخذها أو تهريبها إلى دولة أخرى"، مضيفاً أنه "إبان الهجوم الوهابي على مدينة كربلاء المقدسة سنة (1801 م) فإن التاريخ يذكر بأن آلاف القطع النفيسة سُرقت من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وانتشرت في العالم بطريقة وأخرى، ناهيك عن السرقات التي حصلت إبان الانتفاضة الشعبانية عام 1991 م".

وأضاف، "كما تعلمون أن أضخم القطع الأثرية العراقية جرت سرقتها وهي اليوم معروضة في متاحف عالمية مثل بوابة عشتار المعروضة في متحف برلين، وقد زرنا متحف الميتروبلوتانك في مدينة نيويورك الأمريكية ووجدنا قاعة كبيرة ومدخل للثور المجنّح والآثار

العراقية الكبيرة، وهي موثقة بعائديتها للعراق، ولكن القانون منح هذا المتحف صفة الاحتفاظ بها وعدم إرجاعها إلى بلدها الأصلي".

وأكد ضياء الدين على سعي العتبة الحسينية المقدسة لاستعادة القطع العائدة لضريح الإمام الحسين (عليه السلام)"، مبيناً أن "الكثير ممن يحتفظون بالقطع العائدة للضريح الشريف أصبحوا يفكّرون بإعادتها؛ كون أنه قد صار هناك متحف باسم الإمام الحسين (عليه السلام)؛ وكل من له ضمير حي بدأ يشعر بالمسؤولية تجاه ذلك، إذْ كان البعض يبررون لأنفسهم عدم وجود مكان لحفظ هذه القطع، أما الآن فقد تحركوا لإعادتها لعرضها في المتحف".

التربة الحسينية المقدسة في متحف اللوفر

كما وكشفَ لنا نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين في ختام حديثه "عن وجود التربة الحسينية المطهرة اليوم معروضةً في متحف اللوفر الفرنسي، والتي وصلت عبر أحد المؤمنين الموالين للعترة الطاهرة؛ كون أن هذه التربة المقدسة موجودة في كل أنحاء العالم، وهذا الأمر يثلج القلوب ويؤكّد على عظمة كربلاء ونهضة سيد الشهداء (عليه السلام) الإنسانية".

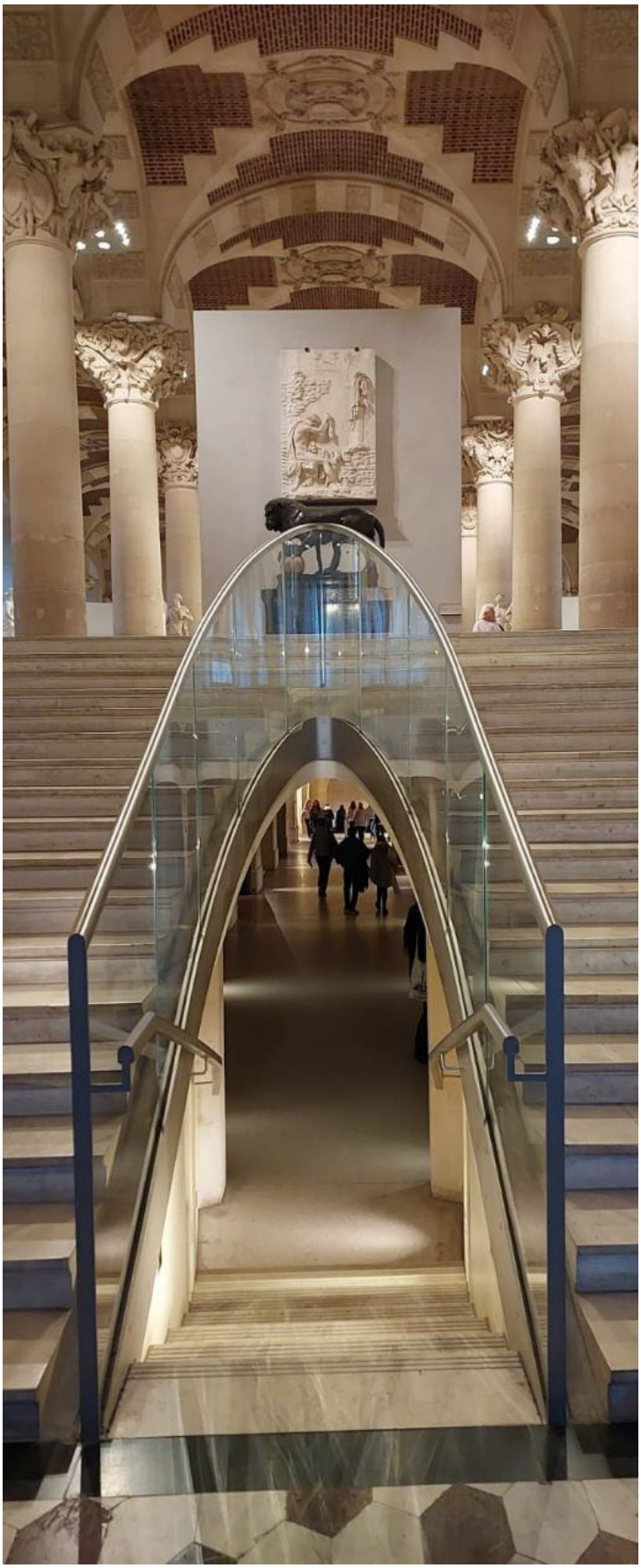

رئيس قسم متحف الإمام الحسين عليه السلام السيد غسّان الشهرستاني

زيارتنا لمتحف اللوفر الفرنسي مهمّة لزيادة رصيد تجربتنا في العرض المتحفي

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

أكّد مدير قسم متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة السيد غسان الشهرستاني، على أهمية الزيارات التي يجريها المتحف للمتاحف العالمية؛ في زيادة رصيد تجربته المهمّة في عرض المقتنيات والنفائس الثمينة للحرم الحسيني المطهر.

وقال الشهرستاني في حديثه الخاص لـ (الأحرار) عن زيارتهم الأخيرة إلى متحف اللوفر الفرنسي: "نسعى لبذل جهود حثيثة لحفظ التراث والأنشطة التوعوية وتقديمها بشكل حقيقي علمي عن طريق العرضِ المُتحَفي الذي يعدّ المرآة التي يطل بها الزائر من خلاله على ما يحتويه المتحف من مقتنيات ونفائس أثرية".

وتابع بأنه "يعدّ بمثابة حلقة الوصل بين المتحف وأساليبه وبين الزائرين والمعنيين من ذوي الاختصاص والباحثين وطلبة دراسات الماجستير والدكتوراه".

وأوضح الشهرستاني بأن "هناك حرصاً شديداً وتأكيداً من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على تقديم الخدمات والمعلومات الثقافية التي يحتاجها الزائر الكريم عند زيارته الى المتحف المبارك".

وأضاف، "عمدنا للارتقاء بتقديم أفضل ما هو ممكن بما يتناسب مع الاسم الذي يحمله متحف الامام الحسين (عليه السلام) ومكانته بين المتاحف الإسلامية؛ ببناء علاقات دولية وزيارات لمتاحف عالمية لاكتساب الخبرات من أساليب جديدة في عرض المقتنيات واستدامة الحداثة لمن يقصده".

وأشار إلى أن اختيارهم لزيارة متحف اللوفر الفرنسي يعدّ "نقلة نوعية للتواصل مع المتاحف الدولية الشهيرة، واللقاء الخاص من خلال الدعوة المقدمة من قبل مديرة قسم الفنون الإسلامية في متحف اللوفر الدكتورة ثريا نجيم والتي قامت مشكورة بتقديم كافة التسهيلات لوصول وفد العتبة الحسينية المقدسة وادارة متحف الامام الحسين (عليه السلام)".

وتابع بأن "نجيم أبدت رغبتها بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والمتحف التابع له، إضافة الى الاطلاع على العمارة الجديدة لمتحف الوارث الكائن في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وهذا ما نروم للعمل به كون ان الدكتورة ثريا نجيم لها باع في تصميم الجناح الاسلامي في متحف اللوفر الفرنسي، كما أنها تتمتع بخبرة عالية حيث شوهد هذا الشيء من خلال تقديمها جولة تعريفية لجناح الفنون الاسلامية في متحف اللوفر".

وبين الشهرستاني، "خلال زيارتنا للمتحف شاهدنا التصميم المعماري الرهيب الذي تضمّن تجربة مذهلة، فعند دخولك الى قلب هذا المتحف ينتابك شعور عظيم وانت في وسط هذا التاريخ الإنساني العريق"، مشيراً إلى أن "اللوفر ليس متحفاً فقط؛ بل عمارة وطراز فخم يوجد فيه عدة حضارات مختلفة مثل العربية والاوربية وهو كبير وواسع جداً، ويحتوي على مجموعة كبيرة من القطع الفنية أبدعتها حضارات العصر القديم (الشرقية والمصرية والاغريقية والرومانية) فضلاً عن الحضارة العربية الإسلامية".

ولفت أيضاً إلى أن "الهدف الرئيس يبقى هو إتاحة الفرصة امام الزوار ليكتشفوا بأنفسهم مسيرة تطور الفن في مختلف الثقافات والحضارات حول العالم، والذي يرتكز على عرض أعمال فنية تعود الى حضارة فنية معينة او فترة تاريخية او حركة فنية محددة في قاعة واحدة".

وأوضح بأن "متحف اللوفر يُعدّ من المتاحف الشهيرة عالمياً، ومن أهمّ المعالم الموجودة في فرنسا والفريد من نوعه بين المتاحف الاوربية من حيث مقتنياته او تصميمه الفريد، والمذهل فيه أن جميع القطع الأثرية الموجودة داخل المتحف من قصور الملوك والأمراء والنبلاء وبعضها تم الحصول عليه بالاتفاقيات المبرمة مع سلطات دول ومدن اخرى، إضافة الى العديد من القطع الثمينة التي تم الاستيلاء عليها خلال الحروب".

وأضاف، "هنا لابد من الاشارة إلى أنّ الهدف من الزيارة التي قام بها وفد العتبة الحسينية المقدسة، لمثل هذه المتاحف المتميزة عالمياً هي لاكتساب الخبرة وأساليب العرض المتحفي وتصميم القاعات التي يتم فيها عرض المقتنيات، إذ أن هنالك توأمة مشتركة بين طريقة العرض في متحف اللوفر وطريقة العرض في متحف الإمام الحسين (عليه السلام)".

وتابع بأنه "في حين أن جميع المقتنيات والنفائس المعروضة في متحف اللوفر جاءت من بعد ما تم جمعها من الأمراء والنبلاء الذي قطنوا قصر اللوفر وقيامهم بثورات عديدة لتحرير فرنسا، نجدُ أن مقتنيات متحف الامام الحسين (عليه السلام) جاءت عبر أيادٍ تهاوت لزيارة المرقد الشريف لسيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وقدّمت نفائس ثمينة ونادرة له".

وأكد الشهرستاني بأن "كلّ ما يحتويه متحف الإمام الحسين (عليه السلام) من النفائس من المحبين والموالين الذي أحبوا هذا الرمز الشامخ الذي أعطى معنىً للحرية والإنسانية ورفض الخنوع، وضحى بكل ما يملك من خلال رفع راية الثورة ضد الحكام الطغاة الذين تسلطوا على الشعوب المظلومة وسرقوا منها البسمة، هذا الأمر الذي جعل هؤلاء المحبين أن يقدّموا أعز ما لديهم من تحف ونفائس ثمينة الى المتحف المبارك الذي حمل اسم هذه الشخصية الخالدة".

متحف الإمام الحسين عليه السلام في سطور

يحتوي متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، على المئات من النفائس والقطع النادرة المهداة من قبل الأمراء والسلاطين وبالأخص ملوك الهند والسلاطين الأتراك وأمراء الفرس والعرب المسلمين اضافة الى الوزراء والوجهاء والتجار والمسلمين من مختلف الدول الاسلامية حيث قام هؤلاء المحبون والموالون للعترة الطاهرة بتقديم هذه الهدايا القيمة الى العتبة الحسينية المطهرة والتي لم يبق منها سوى جزء يسير حيث سرق الكثير منها على أيدي الزمر الخائنة التي اعتدت على المرقد الحسيني الطاهر عبر التأريخ

حيث تعرض المرقد للسرقة خلال العهد العباسي والعهد العثماني والعهد الصدامي الا ان هناك بعض النفائس قد سلمت فيما بعد، وهي اليوم معروضة في المتحف المبارك وهناك الكثير من المعروضات لم يتسع المكان لعرضها وستعرض بعد أن يشمل المتحف بالتوسعة.

وقد تأسس المتحف عام 2009م، وقد وجدت إدارة العتبة الحسينية المقدسة في بداية البذرة الاولى ارضاً أُعدّت حرثا لغرس تلك البذرة المباركة الا وهي قاعة المتحف التي اعدتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسبقا وقد شرفنا الباري عز وجل بتوفيق من عنده كي نقوم بالإعداد لمتحف الإمام الحسين (عليه السلام) حيث بدأنا بجرد المقتنيات في مخازن العتبة المباركة وخارجها بالطريقة اليدوية والحاسوب حيث ادخلناها ضمن قاعدة للبيانات مدعمة بالصور لحظة استلامها وبعد الانتهاء من عملية الصيانة وجدنا الكثير من المقتنيات المهمة والناطقة تصلح ان تكون خير معروضات لخير متحف ومن ثم بدأنا بمشروع صيانة وتنظيف وتحضير هذه المقتنيات ليتسنى عرضها لاحقا مستفيدين من خبرة المتحف العراقي وخصوصا قسم الصيانة من خلال اشرافهم المباشر على عمل الصيانة وبشكل متميز.

وإن كل ما تم التطرق له من افكار فلسفية واعمال فنية وانارة كان هو نتاج مجموعة كبيرة من الكوادر الفنية للعتبة المقدسة الذين وضعوا احلامنا في ملمس الحقيقة وكان هناك فقرة اخيرة الا وهي التوثيق للمعلومات وبطريقة علمية بحتة تجنبنا النقد والنقد الفني ولكي نخرج بأفضل المعلومات العلمية عقدنا (مؤتمرمتحف الامام الحسين عليه السلام الاول) الذي ضم مجموعة كبيرة من اساتذة التأريخ والاثار والمتخصصين في هذا المجال الذين أضافوا لنا الدعم بالمعلومات والصيغة الشرعية والقانونية في كتابة التفاصيل عن القطع وبهذا نكون قد عملنا بكادر بسيط وقلوب كبيرة من اجل وضع هذا المتحف في مصاف المتاحف العالمية التي يشار اليها بالبنان بل قد يكون متحفنا الافضل لان كل متاحف العالم زوارها من البشر عدا متحف الامام الحسين (عليه السلام) زواره من الملائكة والبشر.

كانت دراسة جدوى هذا المشروع ناجحة قبل افتتاحه لأننا كنا على يقين ان عشرات الملايين من زوار العتبة المقدسة يطمحون لزيارة متحفها واخيرا نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد وفقنا في تسجيل اسمائنا في سجلات الخلود والانسانية سجلات ابي عبدالله الحسين (عليه السلام).

احتفاءً بلغة القرآن الكريم

العتبة الحسينية المقدسة تحيي عيد اللغة العربية

تقرير: نمير شاكر ـ تصوير: احمد القريشي

ان اللغة العربية احدى اللغات العالمية الحية التي تتبوأ المكانة البارزة بين اللغات العالمية الاخرى كونها اللغة التي كرمت بحمل الرسالة السماوية وتبيينها الى البشرية كافة بعد ان شرفها الله (تعالى) وانزل القران الكريم بلسان عربي مبين، والتي امتازت عن بقية اللغات بتأريخها العريق ومكانتها الادبية وحضارتها الاصيلة وعراقتها وقدمها، فلها جذور ضاربة بالتاريخ وهي لغة معطاء متفاعلة قادرة على مواكبة التطور الحاصل في مختلف ميادين العلم والمعرفة.

ومن هذا المنطلق الثقافي والتاريخي عقدت شعبة دار اللغة والادب العربي التابعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ندوتها العلمية بعنوان (اللغة العربية بين التقليد والتجديد ودورها الريادي في مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة) في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني الشريف بحضور الامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونخبة كبيرة من الاساتذة الجامعيين في اللغة العربية...

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح قائلا: لقد استطاعت اللغة العربية ان تستوعب الحضارات المختلفة العربية والفارسية واليونانية والهندية المعاصرة لها في ذلك الوقت وان تجعل منها حضارة واحدة لأول مرة في التاريخ ففي ظل القران الكريم اصبحت اللغة العربية لغة عالمية

واللغة الام لبلاد كثيرة فقد اصطفى الله (تعالى) هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابٍ عظيم وشرفها وجعلها وثيقة الصلة بالدين الاسلامي والشريعة الاسلامية الشريفة فارسل خاتم الانبياء وسيد المرسلين النبي محمد (صلى الله عليه واله) وانزل عليه القران الكرم باللغة العربية الفصيحة.

واضاف العبايجي: ان تعليم اللغة العربية واجب على المسلمين لان تعليمها ليس قضية تعلمية فقط بل هي قضية عقائدية وايمانية ورسالة سامية وهي من اهم اسس تأكيد الوحدة والاخوة والروابط المشتركة بين المسلمين على مختلف مشاربهم وأعرافهم ولغاتهم، واللغة هي نعمة إلهية لا تضاهى تميز بها الانسان عن المخلوقات الاخرى وهي وسيلة فكرية لربط افراد المجتمع بعضهم ببعض عن طريق التواصل والتخاطب وتبادل الافكار والآراء والمعلومات وهي الاداة الفاعلة لنقل التاريخ من جيل الى اخر.

وتابع العبايجي: ان هناك اهتمام فائق النظير عن الرسول الكرم (صلى الله عليه واله) وعترته (عليهم السلام) في القيام بأول مبادرة علمية وموضوعية للحفاظ على لغة القران الكرم

وفي هذا العصر ومما يؤسف له ان بعض المتصدين باسم الامة واللذين يشوهون دور اللغة العربية لا يتورعون ولا يخشون عواقب الامور يحملون معاول الجهل والسفاهة والهدم والتدمير وبطريقة لا تقوم لها القلوب ولا تثبت لها العقول وهم لا يشعرون وبلغات واساليب هجينة في ظل المنصات الاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي العربية الضالة وخطب بعض الادعياء وأئمة الجوامع لابتلاء وهدم ارث الامة وتاريخها واخذت تعصف بتراثنا ولغتنا بكل وسائل التدمير الناعمة وبإسناد ودعم اعداء الائمة التاريخيين.

واكد العبايجي: اننا مدعوون ومن خلال هذه الندوة العلمية المباركة الى العناية والاهتمام بهذه اللغة التي قدسها الله (تعالى) وهي من المقومات الاساسية لاستمرار وديمومة الحضارة الاسلامية وينبغي على المختصين والمهنيين التوعية الثقافية والدينية لحمايتها وصيانتها والحفاظ على سلامتها من الدس والتشوية والتحريف المتعمد في الحروف والكلمات والالحان الدخيلة التي تشويه جمالية العبارات والمخاطبات وبدأت تنتشر كلمات اجنبية بلغة عربية ليس لها معنى او

مضمون لغوي سوى التقليد الاعمى لمظاهر وسلوك الثقافة الغربية المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي بل اصبحت مادة ثقافية طيعة ولقمة سائغة للتندر والسخرية والتعليق والتسقيط من قبل بعض السفهاء بعكس بعض اللغات العالمية التي تحترم وتقدس لغاتها فلم نجد في الامم الاخرى ما يسيء ويشوه لغتها عن طريق استخدام كلمات عربية دخيلة.

واردف العبايجي: يجب فتح مراكز لتعليم القران الكريم وفي دور العبادة والجوامع وحتى في البيوت وكذلك تكثيف الاهتمام بها عن طريق المؤتمرات والندوات والدورات والجامعات والمدارس والاشراف على المناهج التربوية بطريقة تنشأ الاجيال القادمة على حب اللغة العربية واصدار القوانين الملزمة وفتح منصات علمية متخصصة وايضا من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي تلعب اليوم الدور الكبير في التأثير على الاوساط والشرائح الاجتماعية لنشر فوائد اللغة العربية وتعظيم وتقديس اللغة العربية وبيان اهميتها والاهتمام بتحسين التلفظ والخط والاملاء وقواعد اللغة العربية .

ونوه العبايجي: ان من الاستغراب جدا فرض اللغة الاجنبية كمادة اساسية في الاختبارات عند التنافس على القبول في الدراسات العليا ومصادرة تراثنا الاصيل وشريان حياتها النابض بينما المعيار الصحيح هو ان تكون اللغة العربية هي المعيار الاساس وفصل الخطاب في المنافسة.

ومن جانبه تحدث مسؤول شعبة دار اللغة والادب العربي الاستاذ مساعد دكتور محمد علي هوبي قائلا: بدعم من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ

أ.م.د. محمد علي هوبي

عبد المهدي الكربلائي والسيد الامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي عقدنا هذا اليوم ندوة علمية بعنوان (العربية بين التجديد والتخريب ودورها الريادي في مواجهة التحديات المعاصرة) كل هذه الجهود المبذولة من اجل خدمة اللغة العربية وابقاء ديمومتها على مر العصور ولأهمية اللغة العربية ومواجهة هذه التحديات المعاصرة.

مضيفا: ان العتبة الحسينية هي المعطاء والداعم بكل ما اعطيت من قوة من الجانب المادي والمعنوي في احياء مثل هذه الندوات والدورات فاليوم لولا دعم العتبة الحسينية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه، وفي السنة القادمة سيكون هناك مهرجان بديل عن هذه الندوة بعنوان (مهرجان يوم اللغة العالمي) لمدة اربعة ايام وفي الشهر القادم سنعلن عن انطلاق هذا المهرجان وهذا افضل ما نستطيع ان نقدمه في خدمة اللغة العربية.

ومن جانبه تحدث رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور

د. محمد حسين ال ياسين

محمد حسين ال ياسين قائلا: استطاعت اللغة العربية ان تفرض نفسها على الجهات الدولية فتكون إحدى اللغات الست العالمية لا تترجم داخل اروقة الامم المتحدة، وسن لها يوم عند الاحتفاء بها لا يعني شيئا اليوم الثامن عشر من كانون سوى انه اليوم الذي قرروا ان يكون يوم اللغة العربية العالمي فأصبحت مع الانكليزية والفرنسية والاسبانية و الصينية اللغات الستة التي تمثل العالمية التي يمكن ان تكون متاحة للجميع.

منوها: فيجب ان نعد مشروعات كبيرة وواسعة تتبناها وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة لتأسيس مناهج جديدة وطرائق جديدة تقرب العربية من اهلها وطلابها وتشجعهم على احترامها والالتزام بها لنستطيع ان نواجه التحديات التي تحيط بنا من المصطلحات والالفاظ الاجنبية والعجمة والعامية.

وعلى صعيد متصل تحدث الدكتور في اللغة العربية صادق حسين المالكي قائلا: تأتي اهمية هذا المؤتمر من العناية باللغة العربية ووقوف هذه اللغة بوجه التحديات التي تواجهها هذه الايام بفرض لغات اخرى عليها او الدعوة الى استعمال العامية او تغيير الكتابة بحروف غير الحروف العربية ولكنها على الرغم من ذلك باقية لان ذلك هو وعد الله (تعالى) بقوله (انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون) هذا الكلام يعني حفظ القران واللغة وهذه اللغة استوعبت الحضارة السابقة وكذلك تستوعب الحضارة اليوم.

مؤكدا: لم يقم هذا المؤتمر لولا عناية العتبة الحسينية المقدسة بكل ما يتعلق بالدين الاسلامي الحنيف وتراثنا العريق وقد عودتنا العتبة المقدسة على الاهتمام بكل ما يتعلق بديننا ولغتنا انطلاقا من هذا المؤتمر بإصدار توصيات وتكون خريطة عمل للمستقبل في الحفاظ على اللغة العربية وديمومتها.

د.صادق حسين المالكي

ثراء الفكر والمعرفة ..
رحلة العتبة الحسينية المقدسة في دعم الثقافة وتحديات ما بعد ٢٠٠٣ م

في ظل تاريخ يمتد عبر قرون من الزمن، تبرز العتبة الحسينية المقدسة كمحطة حضارية وروحانية تتجسد في عطائها الدائم والمستمر لصالح المجتمع العراقي. يتجلى هذا الدعم الثقافي بشكل ملموس من خلال جهود قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة المقدسة، الذي أقام منتدى التطوير الثقافي الشهري و يتناول مجموعة من المحاور الثقافية والاقتصادية التي تسهم في زيادة الرصيد المعرفي للمجتمع.

تقرير : رواد الكركوشي / تصوير : علي النجار

هكذا تعكس الفعاليات الثقافية المنظمة من قبل قسم تطوير الموارد البشرية / وحدة المنتديات الثقافية تفاني العتبة الحسينية في دعم التقدم والتطوير الثقافي للمجتمع العراقي. حيث ناقش منتدى التطوير الثقافي، التحديات الثقافية ما بعد عام 2003، فعاليات تواصلية وحوارية عميقة، تسلط الضوء على الطموحات والتحديات التي تواجه العراق في هذا السياق الثقافي الهام، وكان ضيف هذه الندوة مدير دار المخطوطات العراقية والمتحدث الرسمي باسم وزارة السياحة والآثار، الدكتور أحمد العلياوي.

في هذا السياق التاريخي، الذي شهد تغييرًا جذريًا في النظام السياسي العراقي، تحديداً بعد سقوط النظام الحاكم، تعكس الجلسة الجادة أهمية الحوار البناء حول تأثير هذا التحول على الثقافة في البلاد. ومع أن تغيير النظام لا يعني ضياع الهوية الثقافية، تظل هناك حاجة إلى إعادة تقييم الهياكل الثقافية العاملة بعمق، هذا ما تم التطرق إليه في المحاضرة.

مدير دار المخطوطات العراقية والمتحدث الرسمي باسم وزارة السياحة والآثار، الدكتور أحمد العلياوي صرح قائلا :اليوم كنا في ضيافة منتدى التطوير الثقافي التابع الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وكانت جلسة جادة وفي حوار هادف بحضور مجموعة من المثقفين المهتمين، هذه الجلسة تعنى بالحديث عن تحديات الثقافة وتحولاتها في العراق بعد العام 2003م، فمن المعروف ان هذا التاريخ يعتبر من التواريخ الفاصلة في حياة العراق على المستوى التاريخي والاجتماعي، التاريخ الذي ادى الى تغيير النظام السياسي في العراق المعروف بديكتاتوريته وشموليته وبطشه بالعراق وتأثيره على النظام الثقافي الذي اسس لنفسه وحزبه نظاما ثقافيا خاصا، وبلا شك هذا النظام ترك اثرا سلبيا على المجتمع العراقي وسقوط النظام السياسي لا يعني سقوط مخلفاته الثقافية، وهذا لابد من الالتفات اليه على المستوى الحكومي ومستوى المؤسسات والمستوى الاجتماعي. عرضت في المحاضرة بعض التحديات التي تواجه الثقافة في العراق وكذلك التحولات التي ارتبطت بهذا الملف بعد تغير النظام السياسي..

وبين العلياوي: نحن اليوم جزء من منطقة وجزء من عالم وكل

هذه الدول المجاورة والبعيدة والحراك الثقافي العالمي والتغييرات على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات الرقمية تلقي بظلالها على قيام نظام ثقافي في العراق، حديثي في المحاضرة يصب في اهمية تكوين نظام ثقافي جديد يوافق عالم ما بعد 2003م وضرورة مراجعة كل الانساق الثقافية العاملة في البلد لأننا نفتقد الى مثل هذا النظام في خطاب يجب ان يبنى من اجل ان يؤدي بنا الى عراق جديد يخلوا من كل الاثار الثقافية التي كرسها نظام صدام حسين قبل عام 2003م...

واضاف: هذه الجلسة وغيرها من الجلسات التي لطالما عودتنا عليها العتبة الحسينية المقدسة، انما هي انشطة ذات بعد ثقافي اصيل يعنى بتقديم الانموذج الثقافي الرصين الملتزم المحافظ الذي يلائم وينسجم مع البيئة العراقية، يقدم بشكل ميسور ويصل الى المتلقي ويقدم عطاءه لكل ابناء المجتمع العراقي، فهذه المبادرات وهذه المشاريع بلا شك ستترك اثرها وعلى صناع القرار السياسي في العراق الالتفات الى ما تقدمه هذه المؤسسات الرصينة في العراق، والاخذ بعين الاعتبار بما تخرج هكذا جلسات حيث ترى المشكلة وتضع الحلول وبالتالي توفر حلولا مجانية وفيرة لأجل ان تصل الى قرارات توازي التغير الذي حدث في البلاد.

من جانبه تحدث مسؤول وحدة المنتديات الثقافية في قسم تطوير الموارد البشرية ابراهيم السالم قائلا: انطلاقا من اهتمام الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في نشر الثقافة والتوعية الاجتماعية المستمرة، ينطلق منتدى التطوير الثقافي في ندواته وهذه هي الندوة الثانية التي شهدت استضافة الدكتور احمد العلياوي مدير عام دار المخطوطات في وزارة الثقافة، وحملت الندوة عنوان التحديات والتحولات الثقافية بعد عام 2003م في العراق، حيث ركزت على المراحل الثقافية في العراق ما قبل 2003م وما بعدها وما هي التحديات التي تواجه المثقفين العراقيين اليوم والحركة الثقافية بشكل عام.

مبيناً: تحدثنا عن التحولات التي حصلت بعد العام المذكور والتحول الرقمي الذي حصل في انتقال النشر الثقافي من شاشات التلفاز والصحف الورقية الى مواقع التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) وما يرافقها من تطور ثقافي، وطرح الدكتور احمد مجموعة من الحلول التي بإمكانها ان تسهم في نشر الثقافة في المجتمع العراقي مرة اخرى وان يكون المجتمع العراقي اكثر ثقافة وان يقدم منجزا ثقافيا اكبر على المستوى القريب..

واكد السالم: ان ما يميز منتدى التطوير الثقافي استهدافه جميع شرائح المجتمع والمنتدى يقام بشكل شهري ويتناول مجموعة من المحاور والعنوانات في المجالات الثقافية والاقتصادية التي تسهم في زيادة الرصيد المعرفي للمجتمع فلذلك هو منصة ثقافية وسط المجتمع الكربلائي ونطمح الى ان يكون متواجدا في المجتمع العراقي

مشروع تأهيل الحزام الأخضر الشمالي..

قلبٌ ينبض وسط صحراء كربلاء ببركات حسينية

لا شك ان إعادة تأهيل مشروع الحزام الاخضر الشمالي الذي تبنته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالكامل من المشاريع المهمة؛ لما يمثّله من جوانب خدمية وترفيهية لأهالي كربلاء المقدسة والزائرين، فضلاً عن مردوده الاقتصادي للمحافظة.

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ وحدة المصورين

ويقع المشروع إلى الشمال الغربي من محافظة كربلاء المقدسة، حيث تبلغ مساحته ما يقارب الـ (1.000 دونم)، وقد استلمت العتبة الحسينية المقدسة هذا المشروع في عام 2017م لمساندة الحكومة المحلية في مشاريعها الخدمية والترفيهية.

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع تحدث مدير المشروع المهندس الزراعي (علي ناصر الخزعلي) لمجلة (الأحرار) قائلاً: تبنت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مشروع الحزام الاخضر الشمالي في عام 2017 بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الهلاك نتيجة الظروف المادية التي عصفت في البلاد. وقد اوصى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الى ضرورة الاعتناء بهذا المشروع لما يمثله من اهمية كبيرة للأهالي والزائرين.

مراحل العمل في المشروع:

واضاف الخزعلي: "جاء العمل في المشروع عبر مرحلتين، المرحلة الأولى تصل إلى مسافة (10 كيلومترات)، وبعرض (100 متر)، والثانية: تصل إلى مسافة (10 كيلومترات)، وبعرض (100 متر) أيضاً.

نوع المشروع وأهميته:

وبين: "ان مشروع الحزام الاخضر الشمالي له ميزات كثيرة يمكن الاستفادة منها في عدة جوانب ومنها،

. مشروع بيئي زراعي: فقد تمّت زراعة المشروع بأشجار بيئية لمكافحة التصحّر، وتقليل الكثبان الرملية التي تهبّ على محافظة كربلاء المقدسة.

. مشروع اقتصادي: يمكن الاستفادة من هذا المشروع في دعم السوق المحلي بالتمر والزيتون وتربية النحل لاحتوائه على

أعداد كبيرة من أشجار اليوكالبتوس (Eucalyptus) التي تعتبر مرعى طبيعياً للنحل.

. **مشروع ترفيهي:** كما يمكن الاستفادة من مساحة المشروع الكبيرة وانشاء منتجعات ترفيهية لتكون متنفّساً للعوائل الكربلائية وزوّار المدينة المقدسة.

. **الحد من البطالة:** يساعد هذا المشروع على الحد من البطالة وتشغيل أغلب خريجي كليات الزراعة من المهندسين الزراعيين، اضافة الى الحرف الاخرى.

. **تحسينات المناخ:** كما يساهم المشروع في زيادة الرقعة الخضراء في محافظة كربلاء المقدسة مما ينعكس إيجابياً على مناخ المحافظة.

فوائد مختلفة:

كما اشار الخزعلي الى "ان للمشروع فوائد متعددة يمكن استثمارها لصالح المحافظة والاهالي من خلال قوله: "لا يختلف اثنان على أن للنخيل وأشجار الزيتون واليوكاليبتوس فوائد واستخدامات بيئية واقتصادية وصناعية إضافة إلى فوائدها الأساسية، وتتجه معظم الدول التي تنتشر فيها هذه الأشجار إلى الاستفادة منها في الأمور التالية:

1. الحفاظ على التربة من التعري.
2. تساهم في صد وتقليل العواصف الترابية الزاحفة.
3. زيادة الرقعة الخضراء مما ينعكس ايجابا على مناخ المحافظة.
4. تثبيت الكثبان الرملية وبالأخص المناطق الصحراوية.

إيضاح:

في عام2010 . 2011م في المنطقة الشمالية للمحافظة، وعلى مسافة يبلغ طولها (٢٠) كيلو متراً وعرض (١٠٠) متر، وقد تم إنشاؤه وفق بُنية تحتية من النباتات، وكان يحوي على:

* (18.000) شجرة نخيل
* (50.000) شجرة زيتون
* (36.000) شجرة يوكاليبتوس.

وفي عام ٢٠٢٢م تم إدراج المشروع الحزام الأخضر الشمالي رسمياً ضمن المشاريع الزراعية التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة، والشروع بإعادة زراعة جميع الأشجار التي تم اندثارها، وتخصيص جزء من المشروع ليكون واحات ومنتجعات ترفيهية للعوائل الكربلائية.

أسباب نجاح المشروع

باشرت ادارة المشروع بإنجاز العديد من الأعمال الموكلة اليها والعمل على اظهار المشروع في ابهى صورة، ومن تلك الاعمال:

. تم تعيين كوادر اضافية ورفع مستوى العمل لإنجاز العديد من الأعمال.

. رفع مقدار رواتب العاملين في الحزام لتشجيعهم على العمل،

واستقطاب العاملين من ذوي الخبرات.

. تم زراعة اكثر من (19.000) شتلة يوكاليبتوس لتعويض الأشجار المتهالكة.

. تم زراعة اكثر من (4.500) شجرة كبيرة وشتلة صغيرة من اشجار السدر (نبق)، كما تم تطعيم اعداد كبيرة منها بنوعيات من السدر المرغوب في الاسواق امثال (السدر التفاحي, السدر العرموطي ...)، علماً ان هذا النوع من الاشجار تم اضافته حديثاً، ولم يكن موجود في المشروع سابقا.

. تم زراعة اكثر من (5.000) فسيلة نخيل لتعويض المتهالك.

. أعادت تأهيل منظومة الري الخاصة بالمشروع.

. تم اعادة تأهيل العديد من مضخات الري والمولدات الخاصة بتشغيلها.

. تم تجهيز المشروع بالمكائن الزراعية والاستفادة منها بإنجاز العديد من الأعمال الزراعية.

. وضع برنامج متكامل لمكافحة الآفات والحشرات التي تضر الأشجار.

. وضع برنامج متكامل لتسميد العناصر الغذائية الضرورية التي تساعد بزيادة نمو النباتات وتضاعف حجمها.

. تم انتاج محصول التمور والزيتون من منتجات المشروع لأول مرة، وزيادة احجام الاشجار والتي شجعت على انشاء الواحات الخضراء الترفيهية للعوائل.

المشاريع المستقبلية:

واختتم الخزعلي حديثه بالإشارة الى الخطة التي وضعتها الادارة من اجل تطوير المشروع والاستفادة من مساحته بأفضل صورة حيث قال: "تم وضع خطة متكاملة تتمثل في تخصيص جزء من المشروع ومساحته (5 كم) ليكون واحات ترفيهية للعوائل، كما تم رسم خطة لأنشاء خط انتاج الدبس (معمل)، والاستفادة من نخيل التمور المتواجدة بأعداد كبيرة في المشروع، وانشاء خط انتاج زيت الزيتون عبر استغلال اشجار الزيتون الموجودة في المشروع، فضلا عن انشاء معمل لإنتاج الاسمدة العضوية والاستفادة من المخلفات النباتية، وتوسعة منظومة الري لتغطية احتياجات النباتات من مياه السقي، ووضع حلول لتقليل شحة المياه التي تصيب البلاد في موسم الصيف.

بداية النور:

. شهد عام (2023م) إنتاج محاصيل التمور بكميات جيدة في أول إثمار تبشيري لها.

. شهد عام (2023م) الشروع بإنشاء الواحات الخضراء (المنتجعات الترفيهية)، نتيجة توفر الاجواء الملائمة والنمو الجيد للأشجار.

. بداية العمل على بأنشاء واحات خضراء ترفيهية للعوائل.

من الوحيِ المحمديِّ إلى الرسالة الفاطمية

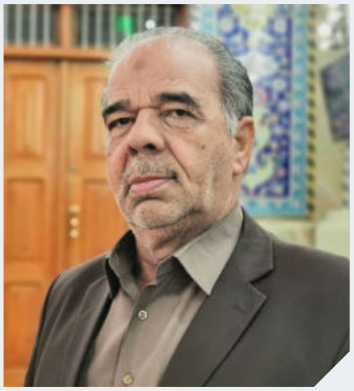

حسن كاظم الفتال

بُعِث النبي محمد صلى الله عليه وآله شاهداً مبلغاً، مبشّراً، منذراً، حانياً طيات صدره الشريف على آياتٍ كريمات بينات نسخها وخطها وخزنها في سريرته جبرئيل فتعذر محوها على مرور الليالي والأيام وتداول العصور إذ هي خُطت بوحي إلهي ومثلما تستبطن العلم والحكمة والفطنة والموعظة والرشاد والسداد فهي تشتمل على الرحمة والرأفة والرقة والعطف .

اقتبس صلى الله عليه وآله بطلعته البهية من حناياها سراجا منيرا أسنى الكون كله لينقذه من كدر الظلمات والعتمة.

كان النبي صلى الله عليه وآله حافظاً ومحفوظاً صائناً ومصاناً ومحصّناً ومبلغاً لآيات خطها القلم الذي أمره الله أن يجري على اللوح ليظل لوحا محفوظا يستظل بظل العرش تحرسه الملائكة الحافون حول العرش المسبحون بحمد ربهم . ملائكة موكلون بأهل الجنة يدخلون عليهم بالترادف ويمدونهم بالحول والقوة والحصانة .

وما سكان الجنة الأولون قبل الملأ إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلُ بيته الأبرار الأخيار الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ تطوف حولهم الملائكة ويبلغونهم السلام من ربهم بالقول : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) . الرعد/ 22

وهم الدليل والسائق إلى الصراط المستقيم والآخذون بأيدي المحسنين الولاة الصادقين لتجاوز الصراط ونيل النجاة.

متبنيات الرسالة الفاطمية

ولأنه صلى الله عليه وآله خيرُ خلق الله وخاتم رسله وسيد أنبيائه لم يغب جبرئيل عليه السلام عنه بل كان يتشرف ويتعطر بنفحات إلقاء التحية عليه حين يَخْشِد بنقاء صدره الشريف بوح الآيات وينبئه بسرمدية رسالته وطول أمدها وعدم انقطاع مددها .

راح جبرئيل يخبره بوجوب صون رسالته فهو المصطفى لتبليغ أعظم رسالة إنسانية وله أن يصطفي امتدادا وحصنا لديمومة مسار رسالته وراعيا لسلامة منهجها

وهل لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يصطفي إلا من هو أهلٌ للإصطفاء . وهو القائل صلى الله عليه وآله : (إنَّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً .. فجعل اللهُ لي علياً وزيرا وأخًا .. فهو سيّدُ الأوصياء . وزوجتُه الصدّيقةُ الكبرى ابنتي).

إذن فاطمة هي المختارة من قبل الله جل وعلا لأن تكون الإمتدادَ للرسالة إذ وصفها بأنها الصديقةُ الكبرى

الصديقة اي صادقة بل أشد صدقا في كل ما تقول وما تفعل وهي مرتبة منحها الله لها بعد ان اصطفاها كما يُصطفى الرسلُ والنبيون وحباها منزلة لا ينالها إلا خواصُ خلق الله جل وعلا والمطيعون له حق طاعته والذين هم أخص عبادِه المكرمين وكل ما سواهم من العباد فهم أدنى منهم مرتبةً وقدرا وشأنا ومنزلة إذ هم حظوا بمراتب الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين الذين فرض الله جل وعلا طاعتهم وقرنها بطاعته بقوله جل وعلا : (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

هي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي البوابة التي بوسعنا أن نلج من خلالها إلى عالم الإمامة ونحسن الموالاة وهي الدليل الذي يرشدنا إلى صيغ التمهيد للظهور .

النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) . النساء / 69

فهي الصديقة وعُـرِفَ الصديقُ بأنه يشاهد حقائق الأشياء ولا يقولُ إلا الحق ولا يفعلُ إلا الحق وهي من أعلى مراتب الكمال فلم تتصف بهذه الصفة ولا هذا التفضيل من النساء سوى فاطمةَ صلوات الله عليها لا من قبل ولا من بعد. وقد جاء ما رواه الشيخ الكليني رحمه الله في الكافي بسندٍ صحيح عن الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ صلوات الله عليه قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهَّ صلوات الله عليه مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ صلوات الله عليها؟ قَالَ صلوات الله عليه : ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِه فَقَالَ صلوات الله عليه : كَأَنَّكَ ضِقْتَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِه قَالَ: فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: فَقَالَ صلوات الله عليه : لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ ولَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ).

نعم فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي البوابة التي بوسعنا أن نلج من خلالها إلى عالم الإمامة ونحسن الموالاة وهي الدليل الذي يرشدنا إلى صيغ التمهيد للظهور .

فقد سكب رسول الله صلى الله عليه وآله في عمق ذاتها وروحها ووجدانها كلَ فيوضات الآيات فصارت وريثة التنزيل .

وقد عُرِفت بأنها أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله

استمدت العصمة من النبوة وأزهرت منها الإمامة عقدت بها النبوة وارتقت إلى مرتبة الأصفياء ووصفت بأنها قَيِّمة .إذ أن قيمة ذاتها تبرز في قيمة أفعالها فلا يصدر منها إلا ما هو قَيِّم وما يتساوق مع القدس والطهارة .

ووصف القيمة يعده المحققون المتحدثون بأنه وصف بصيغة المبالغة

وبما أنها كسبت مواريث النبوة وتزينت بالعلم اللدني ومقتضى الإمامة جسدت سمات الرسالة أفضل تجسيد فصار يترادف الملائكة الكروبيون بخفض أجنحتهم عندها لتمدها بالفيوضات الإلهية وتحوم حول محرابها فتلتقط مقاطع من التسبيحات لها ثم تعرج وهي تردد التهجدات بانبهار وانشراح وتتفاخر على ملائكة لم يتح لها النزول بعد.

هي الزهراء التي تزهر بولائها القلوب النقية الزكية وتنتعش كما تستنير الألباب .

تتجلى بها أنوار التبتل وتتهجأ الملائكة الكروبيون حروف سموها وجلالة عفتها وفيضَ كمالها يهبطون إذ تستهويهم محادثتُها تستدرجهم شذرات نور النبوة المغروسة بروحها الطاهرة النقية المنزهة . فيستأذنون محادثتها ليستأنسوا ويفلحوا بالفوز العظيم ويعودوا ويعرجوا إلى السماء هاتفين آنستنا المُحَدِثةِ المُحَدَثة بتهجدها .

فهي نكهة من نكهات الجنة ونفحة من عبق أطيب ثمارها . كينونتا حوراء إنسية . وهي زهراء مزهرة أزهرت الدنيا بوجودها شرح الله بها صدر رسوله صلى الله عليهما وآلهما وآنسه وزاده سرورا وبهجة وحبورا وقرن رضاه برضاها .

فسلام عليها يوم أشرق نورها فأسنى غياهب الكون كلِه وسلام عليها يوم برحت مفارقة دنيا لا ترغب بالبقاء فيها وسلام عليها يوم تبدر شفيعة لتلتقط مواليها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد .

دلالاتُ (الشهادة) في التعبيرِ القرآنيّ

المقالة الفائزة بالمرتبة الأولى في المسابقة القرآنية لدار القرآن الكريم ـ العتبة الحسينية المقدسة.

د. وسن علي حسين

إنّ الشهادة من القيم العليا والملكات العالية التي يهبها الله سبحانه لمن يشاء من عباده المخلصين، من الذين يشهدون بالحقّ ويموتون عليه. فإن كون القتل في سبيل الله سببًا للمغفرة ممّا يحتاج إلى تدبُّر وعزم، فالتذكير في (رحمة) و(مغفرة)، أوحى بأن السفر والغزو في سبيل الله ليس ممّا يجلب الموت ويسبب الهلاك ، ولئن وقع ذلك بأمر الله لنفحة يسيرة من مغفرة الله ورحمته تعالى، وذلك خيرٌ ممّا يجمعون . وفي الثانية كون الموت في غير سبيل الله له مثل تلك النتيجة ممّا يُستبعَد (5).

وورد لفظ (القتل في سبيل الله) بمعنى الشهادة كذلك في آيتين كريمتين، الأولى قوله تعالى: (وَلَـئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهَّ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهَّ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (آل عمران:157)، والثانية قوله تعالى:(وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهَّ تُحْشَرُونَ) (آل عمران:158) .

واستحدث النصُّ القرآني من دلالات الشهادة معنًى لا ندركه إلّا بإخبار الله سبحانه، وهو شهادة رسول الله على الأنبياء في يوم القيامة، قال تعالى: (فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيدًا) (النساء:41).

والثابتُ في معناها أنّها إنّما تكون خالصة لله سبحانه، فالله (عزّ وجلّ) هو الأحقُّ بالشهادة، مصداقًا لقوله: (وَاللهَّ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ) (آل عمران: 98)، و:(أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت 53)، ثمّ بمنّ بها سبحانه على مَنْ اصطفى من عباده (الميزان في تفسير القرآن: 6/137)، قال تعالى: (وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة : 41).

وبذلك يكون المستشهد في سبيل الله هو الشهيد بمعناه الإسلامي الجديد، وهو الذي يُضحّي بنفسه على طريق الحقّ فينال المنزلة العليا، وقد بيّن سبحانه مقدار حبّه لشهداء دينه في قوله: (وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران 140)، وإنّما عبّر سبحانه بـ(الاتخاذ) لكمال العناية بالشهداء والتكريم لهم ، فقد أحبهم سبحانه وارتضاهم فاتخذهم شهداء.

وقد أورد التعبير القرآني دلالاتٍ متنوعة للشهادة، نظر إليها اللغويون وسجّلوا في ضوئها المعاني اللغوية لمادة (ش ه د)، فقد أوردوا فيها: "شَهِدَ يشهَدُ شهادةً"، و"شهِد الرجلُ على كذا"، فهو شاهِدٌ، والشاهدُ: العالمُ الذي يبين علمهُ، والجمعُ : أشهادٌ وشُهودٌ وشُهَّدٌ، والشهيدُ: الشاهدُ، والجمع: شُهَداء (لسان العرب، ابن منظور 3/239).

ولعلّ الصورة الحيّة للشهادة، بمعانيها المتنوعة، قد جسّدها الدمُ الطاهر الزكي الذي سال في أرض كربلاء، ورسم بوضوح الآية البيّنة لمعنى الشهادة على امتداد الزمان والمكان، فالحسين (عليه السلام) هو سيد الشهداء.

ومن الدلالات الأُخَر التي ظهرت في النصوص القرآنية للمتَّصِف بالشهادة: (الحافظ أي: الملك الذي يكتب أعمال بني آدم، وأُمّة رسول الله ، والمُستَشهَد في سبيله تعالى، والذي يشهد على حقٍّ من حقوق الناس، والحاضر، والشريك) (الأشباه والنظائر، مقاتل بن سليمان 148-147).

ومن المواضع الأُخَر التي أظهر الله فيها تشريفَه للمُتَّصِف بالشهادة: قولهُ تعالى: (وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) (الحديد: 19)، وفي تقديم لفظ (الشهداء) وكونهم (عند ربهم) تشريف لمكانتهم وإعلاء لمنزلتهم، إذ أنّ منزلتهم مِن منزلةِ مَن يكونون عنده، وفيه الدلالة على سرمدية هذه المنزلة لهم، فهم خالدون أبدًا بخلود الله. وفي تقديم متعلّق الخبر (الجار والمجرور _ لهم _) على المبتدأ (أجرهم) إيذانٌ بكمال العناية بهم والتشريف لمقامهم. (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي 18/54).

ومن أهمّ الدلالات التي استحدثها الإسلام للشهادة هي (التوحيد)، وهو الركن الأول من أركان الدخول في الإسلام بشهادة (أنْ لا إله إلّا الله وأنّ محمدًا رسول الله)، وبذلك يكون الإسلام قد أكسب الشهادة دلالة الإيمان وما يصدر عنه من إقرار وتصريح، ليغدو معناها: الاعتراف بوحدانية الله وتنزيهه عن الشريك، والتصديق بنبوة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

ومن دلالات الشهادة في التعبير القرآني (القتل في سبيل الله)، كما ورد في قوله تعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (آل عمران: 169). ولعل التعبير بالقتل هنا مجانسة للموت، والمراد بالقتل هنا القتل الظاهري وسقوط الإدراك لأجل مفارقة تلك الحياة المعروفة، أمّا حياة الآخرة فهي الحياة الواقعية المعنوية.

ونخلص من ذلك أنّ الشهادة قد ذُكرت في التعبير القرآني بمعانٍ عدّة، فمنها ما اختصّ به سبحانه، ومنها ما اختصّ برسوله الكريم ومَن اختارهم واصطفاهم لرسالاته وبيان شرائع دينه، ومنها ما أُفرد لسائر الأمّة ممّن ينطبق عليهم الاتصاف بالشهادة، مِن الذين شهدوا الحقَّ وماتوا عليه، فهؤلاء هم أكرم الناس وأنبلهم، وبدمهم يوزن مداد العلماء في يوم القيامة.

ونلحظ اختلاف التعبير القرآني فيهما، ففي الأولى قدّم (القتل) على (الموت)، وفي الثانية قُدِّم (الموت) على (القتل)، وقصدية التعبير في كلّ موضعٍ تُنبئ عن السبب؛ ذلك أنّ الآية الأولى في سياق تأكيد القتال في سبيل الله بحسب ما صرّحت به الآية قبلها: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا مَا ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللهُ ذلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (آل عمران: 156).

ونلحظ أنّ المخاطب في الآية هو الرسول الأكرم، ونميّز فيها حذف المسند إليه في الجملة الاسمية بعد حرف الإضراب (بل)، ووصفه بصيغتين متواليتين (عند ربهم) و(يرزقون)، ولعلّ في ذلك التعبير القرآني ما يُرشد إلى حقيقةٍ لا يمكن إدراكُها بيسرٍ، ولا تقبلها عقول سائر الناس المأنوسة بالمادة، إلّا من كان متصلًا بالفيض الرباني ومتربيًا بالتربية الإلهية ومهتديًا بهدى الله تعالى (الكشاف، للزمخشري 1/133).

ونلحظ في سياق الآيتين أنّ جواب الشرط قد حُذف، وترك لجملة جواب القسم للإحاطة بالتركيب من جانبيه، إذ إنّ تقدم القسم على الشرط سوّغ حذف جواب الشرط وتقديره من سياق جواب القسم، على وفق القاعدة النحوية (البديع في علم العربية، ابن الأثير: 1/279)، وذلك لمزيد العناية بموضوع الشهادة في سبيل الله (عزّ وجل).

المخطوطات الإسلامية..
لغة الحضارة وجسر للمستقبل
مَجْمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) في سطور

◄ حوار: قاسم عبد الهادي / تصوير: وحدة المصورين

يتبوأ التراث الإسلامي، وعلى وجه التحديد المخطوطات، مكانةً هامة كهويةٍ للأمم الإسلامية، ويشكل مصدرًا أساسيًا لثقافتها. الالتزام بالحفاظ على هذا التراث من الفناء والضياع يُعَدّ واجبًا دينيًا ووطنيًا وأخلاقيًا مقدسًا. المخطوط، في مختلف الميادين، ينبثق نتيجة تعاون رجال العلم والعلماء في هذه الأمة، الذين ضحوا بأيام عمرهم، سافروا عبر البلدان بحثًا عن العلم، وتحملوا معاناة السفر والبحث ليوثقوا المعرفة للأجيال القادمة.

في هذا السياق، يتفرّغ الكثيرون للتحقيق بطريقة علمية ومنهجية، سواء في مجالات التاريخ أو الروايات التاريخية أو الشعر أو الفقه أو الدين. هدفهم تصحيح النصوص، وتصديقها، واثباتها وتوثيقها بأمانة علمية. علم التحقيق، كغيره من العلوم، يكمن في خدمة العلم والحفاظ على التراث الحضاري والتاريخي للأمة.

ومن هذا المنظور، تُولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اهتمامًا كبيرًا ورعاية للمخطوطات، وقد أُنشِئَ مَجمَع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، بهدف إحياء الإرث الديني والتاريخي والحضاري، والاستفادة منه وفق المبادئ والقواعد العلمية.

للتعرف على تفاصيل أكثر حول هذا المَجمَع، كان لنا لقاء مع مديره الأستاذ مشتاق صالح المظفر في مقابلة صحفية، حيث كانت حصيلتها التالي:

س: ما هو الوصف التعريفي لمجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق لتراث اهل البيت (عليهم السلام)؟

ج: مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي، التابع للعتبة

الحسينية المقدسة، يقع في بناية مجمع أم البنين (عليها السلام) الإداري، حيث يضم ثلاث وحدات رئيسية. تشمل وحدة التحقيق مهمتها تحقيق المخطوطات المنتخبة، في حين تقوم الوحدة الفنية بمتابعة الموقع الإلكتروني ونشر النشاطات، فضلاً عن مهمتها في الإخراج الفني وتهيئة الكتب للطباعة. أما الوحدة الإدارية، فتقوم بمتابعة شؤون المحققين والمتخصصين في المجمع، وتقديم التقارير إلى قسم الشؤون الإدارية.

يُضاف إلى ذلك، وجود فرعين للمجمع، الأول في مشهد والثاني في قم، حيث تعتبر كل وحدة فرعية تابعة للمجمع بذاتها. تتخذ هذه الفروع مهمة تحقيق الكتب الفقهية والأصولية والعقائدية. وليعزز هذا الإطار التحقيقي، تم إنشاء وحدة جديدة في النجف الأشرف، حيث باشرت أعمالها التحقيقية بهدف إثراء التراث الديني والعلمي.

س: متى تأسس هذا المجمع؟

ج: بناءً على الأعداد الهائلة من نسخ تراثنا الخطي، التي احتفظت بها خزانات الحفظ عبر القرون، أكّد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على ضرورة تحقيق العديد من هذه النسخ. يأتي هذا التحقيق بمبادرة من سماحته بهدف توعية المجتمع ثقافيًا وتعريفه بتراث علمائنا الأعلام.

استنادًا إلى هذا المنطلق، نشأت فكرة تأسيس المجمع في تاريخ 18 /6/ 2014م، حيث جمع شمل المحققين بهدف التوسع في تحقيق التراث. منذ ذلك الحين، تتسارع إصدارات المجمع يومًا بعد يوم، مساهمة بشكل فعّال في نشر الثقافة والمعرفة المستمدة من تراث العلماء.

◄ الأستاذ مشتاق صالح المظفر

س: لابد ان تكون للمجمع اهداف جمة، هل لكم أنْ تحدّثونا عنها بالتفصيل؟

ج: ان للمجمع اهداف عديدة يمكن تلخيصها بالتالي (إخراج الأفكار ونوادر الكتب المحقّقة الى عالم النور، ونشراً لفكر أهل البيت (عليهم السلام)، ورَفْد المكتبة الإسلامية بعيون المصادر، وتسليط الضوء بشكل مكثف على المنهج الحسيني وما أُلّف حول كربلاء أو أُلّف في كربلاء من العلماء على مرّ القرون، والحرص على التعاون بين المؤسسات التحقيقية والمحققين الفضلاء وتلاقح الأفكار وانتهاج منهجيّة متوازنة في مسار التحقيق، وكذلك تَقَبُّل نتاجات المحققين من جميع انحاء العراق وخارجه شريطة ان تكون موافقة لفكر المَجمَع ومنهجه التحقيقي، توحيد جهود المحققين وصبّها في مصبٍّ واحد تخلّصاً من ظاهرة تكرار تحقيق الكتاب الواحد لعدّة مرات).

س: ما هي ابرز النشاطات التي يتبنى المجمع اقامتها ؟

ج: للمجمع عدة نشاطاتها منها (إقامة الدورات التحقيقية لتربية وتثقيف المحققين وزيادة رصيدهم العلمي، وقد أقام المَجمَعُ الى الآن خمس دورات تحقيقية كان من ثمارها بروز ثلة من المحققين في شتى المجالات، عقد المؤتمرات التخصصية في مجال التحقيق ومن ذلك (مؤتمر تحقيق التراث الخطي) الذي يعقد في كلّ عام بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، تبادل الزيارات مع المراكز العلمية لتطوير العمل الثقافي المشترك، التواصل مع المحققين والجامعات الاكاديمية والمؤسسات لتبادل الافكار والخبرات التحقيقية والمنهجية وخصوصاً في مجال المخطوطات)، فضلا عن ذلك اقامة عدد كبير من المؤتمرات.

س: وما هي هذه المؤتمرات التي ذكرتها انفاً؟

ج: لدينا سبعة مؤتمرات هي (المؤتمر الأول عقد في عام 2014م تحت مسمى (مؤتمر تحقيق التراث الخطي) عندما كان المجمع تابعاً لقسم الشؤون الفكرية وقد تمّ جمع شمل المحققين ولأول مرة في تأريخ العتبات المقدسة في العراق يجتمع فيه المحققون في صحن أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، وقد كرّم سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) المحققين بهدايا ثمينة تقديراً لهم لما قدّموه من جهد كبير في تحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) وتشجيعاً لما سيقدمونه في المستقبل، المؤتمر الثاني عقد في عام 2015م تحت مسمى (مؤتمر تحقيق التراث الخطي) وبينَ المؤتمر الأول والثاني أبرم المَجمَع مع الكثير من المحققين عقودا حول تحقيق بعض المخطوطات، وعندما أكملوا عملهم أقمنا المؤتمر لتكريمهم واستلام مستحقاتهم المالية وما زلنا متواصلين معهم، المؤتمر الثالث اقيم في عام 2017م وقد خُصص لإحياء ذكرى عالم من علماء الحلة سكن أواخر عمره في كربلاء ونشطت بوجوده الحوزة العلمية وتوفي ودفن في منزله وبستانه فأصبح منزله حوزة من حوزات كربلاء يرتادها طلبة العلوم الاسلامية وهو العلامة الشيخ احمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى سنة 841هـ وعُقد هذا المؤتمر لأجل تحقيق جميع ما ألفه الشيخ بن فهد، وقد تمّ جمع النسخ الخطية وتوزيعها على المحققين فأصبحت الموسوعة في أربعة عشر جزءاً وثلاثة أجزاء في البحوث والمقالات، المؤتمر الرابع عقد في عام 2018م

وخصص بتحقيق المخطوطات وإحياء تراث البصرة المخطوط، المؤتمر الخامس وهو مؤتمر ابي طالب (عليه السلام) طبعنا فيه العناوين الخاصة به وقد بلغت 20 عنوانا بموسوعة سميت موسوعة (أبي طالب) وقد فازت بجائزتين في وزارة الارشاد والثقافة في طهران الاولى في التحقيق والثانية في التصميم والاخراج الفني، وكذلك فازت بجائز ثالثة في حوزة قم، اما المؤتمر السادس فكان مؤتمر السيد اية الله محمد مهدي الخرسان (رحمة الله) حيث عقد المؤتمر قبل وفاته بأشهر وطبعنا فيه 46 عنوانا من مؤلفاته، المؤتمر السابع والاخير فهو مؤتمر الاركان الاربعة الذي عقد قبل شهرين من الان وجمعنا ما كتب عن الاركان الاربعة هم (ابو ذر وسلمان وعمار والمقداد) وهم 16عنوانا بموسوعة ستطبع قريبا بأذنه تعالى)، ولدينا مؤتمر ثامن سيقام مستقبلا للميرزا الشيخ محمد حسين النائيني بالاشتراك مع مديرية الحوزة في قم المقدسة ويضم 41 عنوانا محقق.

س: وماذا عن الندوات التي اقامها المجمع؟

ج: هناك ندوات عديدة اقمناها من خلال المجمع ومنها (ندوة تحت عنوان "تحقيق المخطوطات وأثره في نشر التراث الاسلامي" اقيمت في كلية العلوم الاسلامية في جامعة بابل، ندوة علمية احتضنتها كلية الفقه في جامعة الكوفة، ندوة علمية عن تحقيق المخطوطات أقامها المجمع بالتعاون مع جامعة ميسان وتحديدا كلية التربية فيها، ندوتان أقامها المجمع في قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف الاولى تحت عنوان (أثر تحقيق المخطوط في الارتقاء الفكري للمجتمع) والثانية تحت عنوان (الدكتور حسين علي محفوظ إنموذجاً عراقياً في خدمة التراث).

س: هل اقام المجمع دورات تطويرية ضمن التحقيق والمحققين ؟

ج: نعم، ومن منطلق الوظائف الملقاة على عاتق المجمع هي اقامة الدورات لتعليم تحقيق المخطوطات، وقد اقمنا خمس دورات، دورتان في كربلاء وثلاث دورات في النجف الاشرف خصصنا دورة واحدة منها لطلبة العلوم الدينية في حوزة النجف الاشرف.

س: هل حصل المجمع على اشادة من قبل المختصين؟

ج: نعم، فقد حصلنا على شكر وثناء من قبل شخوص عديدة ومنهم سماحة السيد محمد رضا السيستاني نجل المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حيث اشاد بالدور الكبير للقائمين على المجمع بشكل عام من خلال هذا الكتاب الذي اصدره في الثامن عشر من شهر شوال لعام 1439 هـ، وجاء فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم" (لا يسعني الا ان اشيد بالجهود الكبيرة التي يبذلها الاخوة الافاضل في مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) في خدمة العلم ونشر الثقافة الدينية، سائلا المولى العلي القدير ان يمنحهم مزيدا من التوفيق في هذا المضمار ويضاعف لهم الاجر والثواب). والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

س: كثيرا ما ذكرت كلمة التحقيق في حديثكم، ماذا تقصد فيها؟

ج: ان التحقيق هو التوثيق لما ذكره العالم المتوفى من احاديث واقوال

سواء في العقائد او الفقه او الاصول فقط للمتوفى لأنه تراث ورثناه من علماؤنا الماضين، وهنا نستخدم في التحقيق اقدم مصدر موجود في الرواية، وفيما يخص التحقيق لدينا الان شكلين خاصة به شكل للمخطوط وشكل اخر للكتب التي طبعت وَنَفذت من الاسواق وكان تحقيقها قبل ثلاثين او اربعين عام.

س: كم يستغرق الكتاب في تحقيقه؟

ج: لا يمكن تحديد الفترة الزمنية لتحقيق الكتاب لان التحقيق يتعلق اما بموضوع الكتاب، حيث يتأخر به المحقق لأكثر من سنة ان كان الكتاب يحتوي على جزء واحد، اما اذا كان الموضوع سهل كالحديث فقد يستغرق سنة واحدة فقط، ولم يصدر لغاية الان تحقيق اقل من سنة.

س: ما هي الموضوعات التي تتناولونها في المجمع وتحققون فيها؟

ج: بالنسبة لمواضيع المجمع فهي متنوعة ولم يقتصر بموضوع واحد، وبدورنا ننظر لطبقات المجتمع بتنوعها ومستوياتها لذا نحقق في الفقه والاصول والادب والدعاء والحديث والرجال والعقائد وغيرها من الموضوعات المهمة.

س: اخيرا ما هو الفرق بين المحقق ورجل الدين؟

ج: ليس كل رجل دين هو محقق، ولكن المحقق الذي يحقق في كتب الاصول والعقائد لابد ان يكون رجل دين ليسيطر على المادة ويعرف الاقوال والعلماء، وان المحققين المتواجدين في المجمع اغلبهم رجال دين، ولدينا محققين ليسوا بطلبة حوزة نستفيد منهم في كتب الحديث وغيرها من الامور.

بمناسبة تكليفهن الشرعي..

"٧٥٠ فراشة" في نينوى يرفرفن في سماء العفّة والجمال الفاطميّ

فراشاتٌ في حقلٍ من الورود، رفرفنَ في سماءِ الجمالِ والرُقيِّ والإيمان الإلهي، فصنعنَ لوحةً في غاية الإبداع، حينَ ارتدينَ تاج العفّة الفاطميّ؛ واحتفلنَ ببلوغ سنّ التكليف الشرعي.

المهرجان الجميل هذا أقامه مركز الصادق الأمين الثقافي التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، والكائن في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى.

وأقيم المهرجان هذا تيمناً بذكرى ولادة سيدة الطهر والعفاف الصّديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بالتعاون مع مؤسسة أنوار تلعفر وبالتنسيق مع مديرية تربية تلعفر، بمشاركة أكثر من (750 فتاة) من (20 مدرسة)، ومن مختلف المكونات.

وقال مسؤول المركز الشيخ خليل العلياوي في حديثه لـ (الأحرار): "استثمرنا هذه المناسبة المباركة للتعريف بمكانة السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والتأكيد على الاهتمام بالأعمال الصالحة التي تأخذ بيد الجيل إلى الهدى والنور والصلاح، فضلاً عن استثمار المناسبة لحث الفتيات على الاقتداء بحجاب وعفّة السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)".

وأضاف العلياوي بأن "المهرجان شهد حضور نخبة من الوجهاء والتربويين في قضاء تلعفر، وقدم مجموعة من المنشدين اليافعين مدائح وأناشيد بالإضافة إلى فعاليات مسرحية قدمتها مجموعة من الفتيات".

وبالختام تم تكريم الفتيات بهدايا مقدمة من العتبة الحسينية المقدسة بالإضافة إلى تكريم مدير تربية تلعفر والكوادر التدريسية وكذلك كوادر مؤسسة أنوار تلعفر.

العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الدينية
مركز الصادق الأمين الثقافي غرب نينوى
الأمين

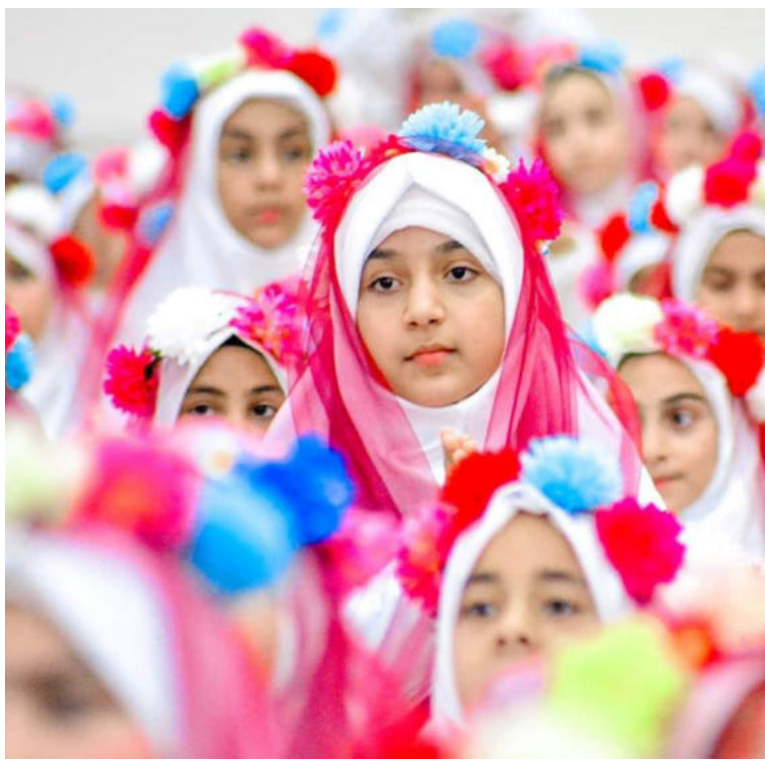

على ذلك السبيل

قصّة/ صباح رحيمة

القصة الفائزة بالجائزة الأولى مناصفة في مسابقة (القصة القصيرة) بمهرجان تراتيل سجادية الثاني

جلست بين كومة من النساء اصطففن على شكل صفوف امتدت كبقعة زيت حتى الشارع العام بعد ان توشحت ممرات دائرة الرعاية الاجتماعية بالسواد وهن ينتظرن من يخرج لهن يزف بشارة استلام دفعة هذا الشهر والشهر السابق من منحة الرعاية الاجتماعية التي لا تسمن من جوع ولكنها تسد رمقاً ما لوقت ما وقد لفحت الشمس الرؤوس فتصاعدت ابخرة الاجساد وروائحها كتصاعد الغاز من ابار نفط البصرة لتحترق وتتناثر بالجو مخلفة أبخرة سامة وتلوثاً بيئياً في المكان كما هي احلام تلك النساء التي تلاشت وهن يصغين الى مكبر صوت أبح يجأر وينهر معلنا عن الأسماء التي بإمكانها استلام المنحة الشهرية هذا النهار وحسب تسلسل الأحرف الأبجدية بأربعة أحرف فقط هي: أ، ب ، ج ، د .

تستخرج العجوز المجاورة لها بطاقتها، تنظر اليها ثم تقدمها لها متسائلة:

- هل يشملني الأمر؟

تنظر اليها بحزن شديد، فماذا تقول وهي التي يبدأ اسمها بحرف الياء، وهذا يعني في أي يوم من ايام هذا الشهر ستستلم منحتها؟

تنتبه الى العجوز التي كررت عليها السؤال وهي تشير الى بطاقتها، فترفعها وتنظر اليها بإمعان:

- لا ، خالتي... اسمك ... ساجدة.

تجيبها على الفور يعني فيها ثلاثة حروف ، الف وجيم ودال...ألا تكفي؟

ترمقها بنظرة عطف مختلطة بابتسامة:

- لا، يا خالتي ... أول حرف من اسمك هو حرف السين.

- إذاً متى أستطيع الحصول على منحتي؟

- سنرى ... يقول المنادي ... إن هنالك جدولاً في الأسماء حسب التواريخ، تطرق برأسها وهي تقلب بطاقتها وتنظر اليها وكأنها تعاتبها، أو أنها تريد أن تتأكد من صحة اسمها ... ياسمين ... تدور في رأسها كلمات حزينة:

- يعني آخر أيام هذا الشهر لأن اسمها يبدأ بآخر الحروف.

مرت على أطفالها الذين اعتادوا على أن يبيتوا ببطون خاويه بعد ان الهتم بشي من الزاد، وراحت تمر عليهم بنظرات حزينة ودمعات منسابة، تغطي هذا وتمسح على رأس ذاك، وتقبل الصغير.

تتكئ على الحائط تنظر اليهم وقد تزاحمت الافكار داخل رأسها، وتداخلت الصور في مخيلتها منذ أن ارتبطت بذلك الشاب الشهم والشجاع، وأنجبت منه أولادها الثلاثة، حتى يوم فارق الحياة... ليتركهم بلا مورد رزق ولا بيت ولا معين، قلبت تلك الذكريات، تبسمت مرة وتحسرت مرات حتى داهمها النعاس واستسلمت لغفوة لا تعلم مدتها وهي تسمع طرقات على الباب برفق وحنان، لتنهض مسرعة لكي لا توقظ تلك الطرقات من نام على طوى، تفتح الباب لتجد ما لم يكن بالحسبان ولا يمكن أن يمر على بالها، فهذا صندوق قناني زيت والى جانبه اكياس الرز والدقيق والسكر والشاي، وقطع من الصابون واشياء اخرى.

دارت بنظراتها تمخر سواد الليل في ذلك الزقاق الملتوي، فلا وجود لأحد ولا أثر لإنسان، فتلفح وجهها نسمة اختلط فيها الحر بالبرد، ليحرك ما علق بها من قطرات عرق، تسارع في جرّ هذه الاشياء الى داخل الدار... فرحة مسرورة، ولكنها تفزّ من نومتها هذه وتتحسس المكان... تدور بعينيها الى كل جانب لعلها ترى شيئاً مما تراءى لها في حلمها هذا، ولكنها تهب واقفة على صوت نقر الباب هذا الذي اعادها الى صحوتها وقد تأكدت من أن الأمر حقيقة هذه المرة عندما يتكرر النقر، لتخطو مسرعة باتجاه الباب... تفتحه ولم تجد اي مخلوق، تمد رقبتها عبر فتحة الباب فلا صريخ ولا خيال، ولكن المفاجأة التي جعلت فرائصها تهتز وتكاد لا تصدق، فلعلها في وهم أو إن الحلم لازال مخيم على عقلها وهي ترى أمام عينيها ما قد رأته في طيفها مع الفارق في الشكل، فها هي اكياس الرز والدقيق وهذه قناني الزيت وغيرها منتشرة فراحت تتحسسها وتمسح عينيها لتطمئن على ان الذي تراه امامها حقيقة، تلامس يدها ورقة بين الاشياء تفتحها لتعرف ماهيتها، ولكن الظلام غلبها وغيب لونها وما تحمله، فتسارع لنقل تلك الأشياء الى داخل الغرفة شبه المظلمة، إلا من بصيص ضوء مصباح في آخر الممر لتقف تحته تنظر الى تلك الوريقة الصغيرة وما خط عليها من كلمات:

(تحيتي وبعد ..هذا ما استطيع فعله ...أعذريني... واسمحي لي فقد دفعت إيجار المكان واشتراك خط الكهرباء... خادمكم).

راحت تعيد قراءة تلك الكلمات مرة واخرى وتكرر... خادمكم، ويقفز الى راسها السؤال: من هذا؟ خادمنا!

كيف يمكن أن يكون خادماً وهو السيد الذي مسح عني وعن أولادي الحزن ومنحني الكرامة؟

رمت كتلتها المتهالكة على أقرب مكان تمسح دموع الفرح هذه المرة... فرحة المؤونة، والفرحة الأكبر هي إن في هذا العالم لازال هناك من يقدم هذه الخدمة بهذه الطريقة التي اسس لها سيدنا أبو الأيتام علي ابن ابي طالب عليه السلام وسار عليها كريم اهل البيت الامام الحسن ثم الحسين فالسجاد (عليهم السلام) هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... والذي عندما كشف عن ظهره يوم غُسله في وفاته لاحت آثار وندب تحكي حكايات الطعام الذي كان يحمله ليلا للأيتام والأرامل ولم يعرف به أحد، حتى افتقدوه بعد وفاته وهو الذي كان يعطي للسائل من خلف الباب، ولما سأله أحد طلبته يوماً عن سبب ذلك قال:

- لكي لا أرى ذلّ السؤال في عينيه.

فتأكدت الآن ان هذا السبيل لم ولن ينقطع، وهذه

زهراءُ العالمين

شعر/ محمد الحرزي

أصـــلُ الـنـبـوّة والـــولا يـنـبـيـك عـن ... إجـلالـهـا مَـلـكٌ ويـشـهـد مـرسـلُ
هـي روحُ حـيـدرةٍ ومـهـجـةُ أحـمـدٍ ... بـل أنّهـا الخـلـقُ الـكـريمُ الأوّل
خـيرُ الـنـسـا بـل خـيرُ مـن وطـأ الـثرى ... مـن دونهـا رُفِـع الـسّـمـاكُ الأعـزلُ
عـنّـت لـهـا الأيـامُ فـهـي شـواهـدٌ ... تمـضي عـلى آيـاتهـا فـتُـبـجّـلُ
آلاءُهـا هـبـةُ الحـيـاةِ وفـضـلُـهـا ... في الـكـائـنـاتِ عـلى المـدى مـتـطـوّلُ
ولأجـلـهـا ابـتـلـج الـصـبـاحُ ونـورهُ ... واظـلـمّ لـيـلٌ في المـجـرّةِ أليـلُ
سـاد الـورى أجـدادهـا وبهـا عـلى ... أجـدادِهـا أبـنـاؤهـا قـدْ فُـضِّـلـوا
والـدرُّ كـلٌّ في الجـمـال مـصـدّرٌ ... لـكـن يـزيـنُ الـدرَّ مـا هـو أفـضـلُ
خـلـقٌ ولـكـن فـوقَ كـلّ خـلـيـقـةٍ ... جـلّـت فـمـعـنـاهـا الـبـعـيـدُ المـعـضـلُ
سـلْ هـل أتى أوَ هـل أتى بمـثـالِـهـا ... دهـرٌ يجـودُ عـلى الأنـامِ ويـبـخـلُ
هـي آيـة الـقـربى فـشرعُ ودادِهـا ... فـرضٌ بـهِ مـنّـا الـفـرائـضُ تُـقـبـلُ

يا حسين...

كُلّ مَن هَتَفَ بِاسمِكَ..
هوَ مَسكُونٌ مَدَى عَينَيهِ بِكَربَلَاء

حيدر عاشور

سيّدي، في حضرتكَ النورانية قرب جدثكَ الحي أشعر أنك معي في كل حين.. تلازمني كالضمير وتجدّد فيَّ دماء اليقين، بذات المسافة بين يقين شهادتك وهذا الزمن.

يقول المريدُون: لبيكَ يا حسين، هو قَسم توارثوه من بياضِ كربلاء بصوت واحد لا يتبدل، كشف وجه الظلم وسلط عليه النور.. فأدمنوا هذا العشق بالهتاف. عشق يضيءُ الروح بطقوسِ الحزن ليحفظ العهد في زمن تغلي فيه النفس بعد انهيار الأقنعة، وجراحهم مرفوعة أعلى من الرايات، ومدادهم يوثق بالدماء كل ما يليقُ بكربلاء.

سيّدي، أنتَ الذي رأيتَ.. أنت الذي قلت وألقيت الحجةَ: كربلاء مدينتي تنبضُ بالخيرات وحدها من تشفع لآخرتكم وتسمو على أوجاعكم بهيبةٍ وتغمركم بالمجد والألق. إذا ما تمسكتم بالعهد، فالزائر ضيفكم والظمآن يشرب من دياركم والسائلين عني ترشدونهم إلى حضرتي.. ابتكروا البوح وتجاهروا بمصيبتي، ولا تجعلون الأنذال والبغاة يلوثون مدينتي، فدمائي قد عبرت كل الجهات.. لاتزال تسري بحميمها وحرارة القلوب لترعب كل فاسد وخائن وجبان، فتباً لمن لا يصون عهدي. فكل من هتف - يا حسين - بضمير، هو اليوم مسكونٌ مدى عينيه بكربلاء.

سيّدي، أنتَ الحسين الذي أباح لمريديه الخطى نحو الحرية والحياة الكريمة والجنة.. فكل الأعُين دامعة عليكَ عسى أن تحظى بالشفاعةِ منك، استر غالينا وساعدنا كي نبصر النور، فأخطاؤنا قد ثقلت، وهَمنا شاهق.

سيّدي، ها أنا الآن تحت نورك أتبعك واليأس يكاد يقتلني حين أرى في مدينتك المقدسة قسوة وظلما، ولا أرى أحدا يثور، المخلصون يتجنبون العنف ويقابلون الشر بالخير.. واثق أنك في كل مكان، وستمسح يوماً عن جباهي غبار الصبر، فظلك الوارف عزاء الفقراء والمجروحين والمهجرين والمهاجرين إليك. والجميع ينشدون شفاعتك.. وهم معكَ أكبر قوة وثروة عظيمة، بعظمة قوتك.. لم تعرف أو تجمع فوق الأرض قط. معكَ ستزفر رماحهم براكين مشتعلة بوجه كل غاصب وظالم فوق أديم أرضك المقدسة.

سيّدي، يا ضيائي الفريد معكَ أتحدث، وسأظلّ واقفا قُبالةَ محرابك، أتطلع عَبْرَ نورك كي تجد نفسي طريقها حولك. وليعلم القارئ، والزائر، والخادم؛ أيةَ يدٍ كريمة لديك، تجعل أعمالهم صالحات مباركات في زمن الأقنعة المتعددة، والخوف من المجهول، والتشكيك بالقريب منك، وكأن الكل - بخاتل- الكل، والرياء منهجهم. ونعمة كربلائك هي الحقيقية في وجود الضمير الإنساني.

أيها الزائر المحبُّ، معنيٌ أنتَ بالمعرفة أكثر، أن تعرف معنى البكاء على ذبيح كربلاء والدماء الزاكيات، أن تحسب خطواتك عند الرأس الشريف، فأنت في عمق الجنة، ضعْ رأسك على شباك الضريح، واخرج الأنا من قلبكَ وأطلق الدعاء خالصا لله وافتح شهقاتك للرثاء، وطوّف برأسك بيوم الطفوف وخضّب ذاكرتك بدروس الألم والصبر. حينما يصل حالك حد الجزع، استعن بحاجتك من الله بحق مولاك، ستنطفئ في قلبك كل الفتن، وتحيط روحك شلالات من النور، هي ملذات لمرافئك، ونياشين رضا تظهر على وجهك.

أيها الخادم المخلص، معنيٌ أنتَ، أن تعرف منْ تخدم؟ فأسرع واتعظ، والتمس الضريح جنة من جنان الآخرة، ولا تطُف بالغرور والتسمي.. فالخدمة الحسينية دين وتواضع وحب، فمن الكبائر أن لا تعمل بضمير الحسين...الحسين ضميرك فلا تخُنهُ بالسر والعلن، وأنتَ وجهه في تعاملك مع خيرة العالمين. وتعلّمْ كيف تنسى نفسك حين يأتي الزائرون..؟ كيف تمنح كل شيء ولا تطلب أي شيء.. وقلْ ربّ اجعلْ هذا عملاً صالحاً.

سيّدي، أنا أنتظر جائزتكَ بالعمل الصحيح المجزي لقبولي في حضرتكَ النورانية.

نظام الحكم وادارة الدولة
في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام
لمالك الاشتر ج١
(المحور القانوني والسياسي)

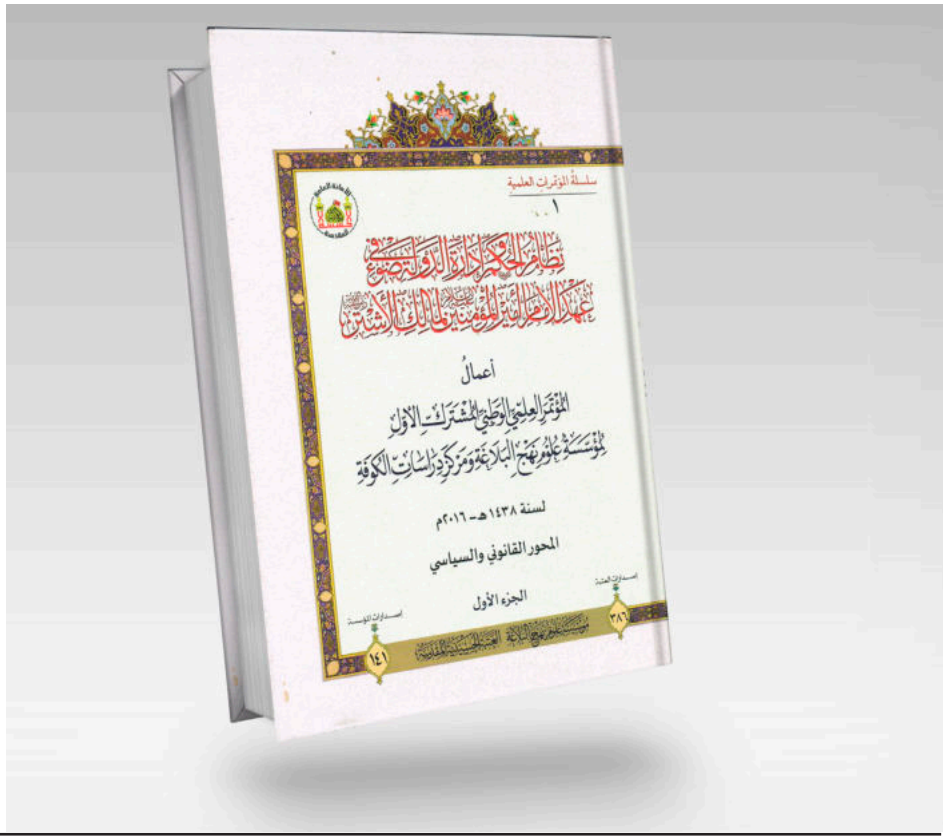

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان الرؤية السياسية التي تبناها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في دولته كانت ذات اليات متطورة تبعاً للمنهج الاسلامي وتصوراته ولما يمتلك من خبرات دينية وعسكرية واجتماعية جعلته مؤهلا لان يكون صاحب منهج متميز في ادارة شؤون الدولة اداريا وقضائيا لذا يُعد عهد الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمّنه الخطوط العامة والامور المفصليّة للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته.

وقد ارتكز هذا الكتاب (نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر- الجزء الاول) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لعام 2016م لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير

من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقّت جميع جلسات المؤتمر وتحويل بحوثه في عشر مجلدات سنستعرضها تباعا، وتمت طباعتها في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين (عليه السلام) لواليه على مصر مالك النخعي الاشتر ومن جوانبه الاتي :

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثا
4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثا
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثا

وقد راعى هذا المؤتمر مبدأ المهنية والاحتراف للبحوث المقدمة من خلال تشكيل لجنتين تعنى الاولى بالبحوث العلمية وكانت مؤلفة من :

1. أ . د . حسين لفته حافظ
2. أ . د . أكرم محسن ياسر
3. أ . د . رضا صاحب ابو احمد
4. أ . د . أياد عبد الحسين الخفاجي
5. أ . م . د .صباح صاحب العريض
6. أ . م . د . عدنان عاجل عبيد
7. أ .م . د . علي عبد الفتاح الحاج فرهود
8. أ . م . د. علي عباس الاعرجي
9. أ . م . د . عدنان مارد جبر
10. أ . م . د . شكيب غازي بصري

اما الثانية فهي اللجنة التحضيرية وتشكلت كل من :

1. السيد نبيل قدوري حسن الحسني	رئيسا
2. أ م . د . فكري جواد عبد	عضوا
3. أ . م . د. فهد نعيمة مخيلف	عضوا
4. أ . م . د. عقيل جاسم دهش العذاري	عضوا
5. أ . م . د. ليث قابل الوائلي	عضوا
6. أ . م . د. منير عباس عبد الكاظم	عضوا
7. أ . م . د . حيدر غانم عبد الحسن	عضوا
8. م . د . لواء عبد الحسن عطية	عضوا
9. م . د .علي زهير هاشم الصراف	عضوا
10. م . د. محمد علي محمد رضا الحكيم	عضوا

وقد ورد في هذا الجزء من الكتاب 11 بحثا متوزعة على 431 صفحة وقد احتوت البحوث على كثير من العناوين الرئيسية والفرعية التي تحاكي العهد وتستنبط منه المعاني والعبر .

صدر حديثاً

مجلة «الرقيم» الفصلية

عن دار الرقيم الثقافي في كربلاء المقدسة صدر العدد (35) من مجلة «الرقيم» الفصلية التي تُعنى بالدراسات الثقافية والفنية والأدبية في العراق والوطن العربي وقد قال رئيس تحريرها الاستاذ عباس خلف علي :

(جاء العدد الجديد غنياً بالدراسات الفكرية والنقدية لأسماء لامعة من مفكرّي وباحثّي ونقّاد الثقافة العربية اضافة الى افتتاحية العدد التي كانت بقلمي تحت عنوان (المصطلح الفني وآفاق السرد)).

اما اهم ما ورد في المجلة بخصوص الدراسات الفكرية والادبية فهي:

دراسة في تجييل الشاعر حسب الشيخ جعفر أ. د. نادية هناوي/ العراق

قراءة في مجموعة (طائر الليل) للقاص أنور عبدالعزيز د. جاسم خلف الياس/ العراق

قراءة في رائحة الموت د. المصطفى سلام / المغرب

قراءة في كتاب جذور نظرية الأجناس الأدبية للدكتور فاضل التميمي أ. نادية الزقان/ المغرب ، اما الدراسة الثقافية فقد ساهم د. سمير الخليل/العراق و د. محمد خيوط من المغرب

وقد ضمت المجلة بين صفحاتها كتب مترجمة ورؤى مؤلفين ادباء منهم أ. محمد يونس من العراق وسعيد بودبوز من المغرب و أ. ناجي جمعة من مملكة البحرين وبروايات وعناوين مختلفة وقد احتوت المجلة ايضا على نصوص قيمة وشهادات وتجارب وسيرة .

نسوة حضرن الطف ..

الرباب بنت امرئ القيس
فاطمة بنت الامام الحسن عليها السلام
فاطمة بنت الامام الحسين عليها السلام
فاطمة بنت الامام علي عليها السلام

إعداد/ عيسى الخفاجي

لم تقتصر ساحة طف الامام الحسين (عليه السلام) على الرجال الشجعان والميامين والمخلصين فقط وانما تعدته الى حضور نسوة مخلصات قدموا ازواجا واولادا قربانا لثرى كربلاء وقضية الامام الحسين (عليه السلام) والذين خلدهن التاريخ لجودهن وعطائهن اذ كانت الرباب بنت امرئ القيس الزوجة الوفية للامام الحسين (عليه السلام) من اوائل النساء الحاضرات في طف كربلاء ،وهي ام لسكينة وعبد اللهّ الرضيع ويتضح حب الامام (عليه السلام) لكليهما عندما قال بحقّهما :

لَعمرُكَ إنّي لَأُحبُّ داراً تُضيّفُها سُكينةُ والربابُ
أحبّهما وابذل بعدُ مالي وليس لِلائِمي فيها عتاب

كانت الرباب ذات فضل وتجيد الشعر ولم تبق بعد شهادة زوجها(عليه السلام) والاولاد وأقاربها سوى سنة واحدة ولم تستظل بظل سقف خلال هذه المدّة ،وانّها أقامت على قبر الامام وماتت جزعاً وحزنا ، وان سكينة كانت حديثة العهد بالزواج واستشهد زوجها عبد الله بن الامام الحسن عليهما السلام في كربلاء وكان سيد الشهداء يحبّها حباً كبيراً .

كان اسم سكينة الحقيقي آمنة وقيل أمينة وأميمة امّا اسم سكينة فقد اطلقته عليها امها، كانت سكينة حسنة الخلق ، عفيفة ومن اهل الشعر والادب ومن رواة الحديث وكانت ضمن ركب السبايا وتذكر الروايات بان قبرها في الشام وروايات اخرى تقول بانه في المدينة واخرى في مكة .

ومن النساء ايضا فاطمة بنت الامام الحسن (عليهما السلام)، كانت زوجة الامام السجاد وام الامام الباقر وجدّة باقي الائمة الاطهار صلوات اللهّ عليهم اجمعين، رُوِيَ عن الامام الصادق عليه السلام في حقّها : (أنها كانت صدّيقة لم تُدرك في آل الحسن امرأة مثلها).

ومن النساء فاطمة بنت الامام الحسين عليهما السلام وهي البنت الكبرى للإمام وزوجة الحسن المثنى بن الامام المجتبى (عليهما السلام)، قال سيد الشهداء بحقّها: (هي اكثرهما شَبَهاً بأمّي فاطمة صلوات اللهّ عليها)، جُرح زوجها في كربلاء ولكن بعض اخواله في جيش عمر بن سعد حالوا دون قتله وبقي حيّاً بعد الواقعة، هي ايضا كانت ضمن ركب السبايا ولها خطبة مدونة ومعروفة في الكوفة.

ومن النساء ، فاطمة بنت الامام علي عليهما السلام، شهدت مع زوجها الشهيد في كربلاء أبي سعيد بن عقيل وهي من رواة احداث كربلاء.

رحلة الشباب بين القيم الاخلاقية ومحاذير العالم الرقمي

رواد الكركوشي

مع تزاحم الأكوان الرقمية، يتلاعب الشباب بألوان الأخلاق في ساحة الويب، تُرسم مبادئهم الرقمية ليلاً وتتلألأ بين كواكب الشاشات نهـارًا. الأخلاقيات الرقمية تعتبر النجمة الموجهة لشبابنا في هذا الفضاء الرقمي المتنوع، حيث تتسارع التقنيات وتتحول القيم بوتيرة متصاعدة.

في ظل هذا الكون الرقمي المتغير، يشكل التحدي الأكبر أن يحافظ الشباب على قيمهم الدينية وأخلاقياتهم الراسخة. إنهم يواجهون غموضًا إلكترونيًا حين يخوضون رحلة الاكتشاف في عالم متشعب من المعلومات والتفاعلات الاجتماعية.

تتفاوت تلك الأخلاقيات بين فيض التكنولوجيا كالدليل الثابت. وفي سعيهم لتحديد هويتهم الرقمية، يجد الشباب نفسه محاصرًا بين تيارات من الأفكار والسلوكيات، وكلها تعتمد على نوعية الخطوات التي يختارونها في هذا المحيط.

تعتمد القيم الدينية والاخلاقية على التواصل والتفاعل الإيجابي، وهي كالمصباح الذي يشرف على سفر الروح في متاهات الحياة. ومع ذلك، يجد الشباب أنفسهم يواجهون العديد من التحديات في نقل هذه القيم إلى عالم الرموز والنقرات.

في مواقع التواصل الاجتماعي يكون الإعجاب هو اللغة الأولى، والتعليق هو الفريد من نوعه. تُنقل الشباب قيمهم الدينية عبر صفحات الشبكات الاجتماعية بتقنيات سحرية، مستخدمين الكلمات والصور لرسم ملامح تضحياتهم الرقمية.

إن التحدي يكمن في كيفية حماية هذه القيم من التلاشي أمام ضجيج الأخبار المزيفة ومحتوى الكراهية. يعتمد الشباب على الفلتر الرقمي لمنع الانغماس في بحور السلبية وضمان أن تظل قيمهم مشعة كنجوم تتلألأ في سماء الويب.

يخوض الشباب كمستكشفين في عالم أخلاقيات الإنترنت. يُشكّل هذا العالم المتقلب تحديات وفرصًا تتطلب من الشباب النضوج والحكمة في قراءة القضايا الأخلاقية.

في متاهة العوالم الرقمية تتنوع التحديات، حيث يشكل انتشار الكراهية والتحريض أحد أخطر الظواهر. يتعين على الشباب الملاحظة الحادة والتدقيق في مصادر المعلومات للحد من انتشار الأفكار الضارة.

الأخبار المزيفة تكمن كتحدٍّ آخر، فتتسلل إلى الأفق الرقمي وتلتهم مصداقية الحقائق. يلزم الشباب استخدام قدراتهم العقلية للتحقق من صحة المعلومات ونشر الوعي حول أخطار نشر الأخبار غير الموثوقة.

تحديات الخصوصية والأمان تظهر بوضوح، حيث تحاصر البيانات الشخصية الأفـراد. يتطلب الأمـر توعية شبابنا حول حقوقهم الرقمية وضرورة حماية خصوصيتهم.

كما يُشدد الحديث على الابتزاز الالكتروني كتحدي يتطلب تفاعلا فورياً وتأثيرا قوياً للحد من تأثيره الضار، من خلال تعزيز التوعية حول خطورة هذا التحدي وتوفير دورات تدريبية حول كيفية التعامل معه بالاضافة الى تشديد العقوبات ضد المتسببين بمثل هكذا جرائم.

هكذا يجد الشباب أنفسهم روادًا في فضاء الأخلاقيات الرقمية، حاملين مشعل الأخلاق والقيم، ينقلونه إلى فضاء التكنولوجيا بأناقة واستدامة. إنهم يشكلون جيلًا لا يتردد في التحدي والتغيير، متسلحين بـالإرادة والأخـلاق ليصبحوا اسياد الأفكار الرقمية، ينقلون تراثهم بروح متجددة في هذا الفضاء اللا متناهي.

ويظل الشباب بفضل إرادتهم وعزمهم، قادرين على مواجهة التحديات الرقمية. يمكن أن تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة لنقل القيم والأخلاق الدينية، مما يجعل العالم الرقمي لا مجرد منصة تواصل، بل فضاءً يتسع لزرع بذور الخير والتسامح.

في ختام رحلتهم، يصبح الشباب قادة في عالم يتطلب منهم الحكمة والنبل في استخدام التكنولوجيا. يمكنهم، بإشراقة أخلاقهم، أن يكونوا رسلًا للخير في عالم الأكوان الرقمية.

قصة قصيدة

جم عين مشبوحة اعله دربك جم عين

يحسين يا يوم النزورك يحسين
هزنه الحنين الحضرتك
خدامك أحنه وشيعتك

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي الرميثي
أداء الرادود المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما قامت الحكومة الصدامية البعثية بتهجير العراقيين قسراً الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدعوة التبعية وتحويل ممتلكاتهم الى دولة صدام حسين وحزبه العفلقي المجرم، أخذ موالو أهل البيت (عليهم السلام) بالتصبر والايمان بالله الواحد الذي لا يظلم عنده أحد ، ومكوثهم لفترات متفاوتة في مخيمات اللاجئين العراقيين في عدة مناطق ومنها في مدينة شيراز . جاء شهر محرم الحرام . وهم مبعدون عن مزارات ومراقد أئمة الهدى (عليهم السلام) وحسينياتهم وجوامعهم ومواكبهم التي سيطر عليها الظالمون ..

ممن هجر قسراً وظلماً وعدواناً الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (تغمده الله برحمته) الذي كان لا يشق لهُ غبار في مجالس العزاء الحسيني في النجف الاشرف ، والكوفة المشرفة ، والسماوة ، والرميثة ، والشامية ، وكربلاء المقدسة ، وطويريج وغيرها من الأماكن التي تشرف في خدمتها المباركة.. نعم عباس الزبيدي كان يعرف بين الشعراء والرواديد يومئذ، امتاز بصوتٍ رخيم، وطبقات راقية، وأسلوب متفنن، وسيطرة تامة على المجلس الذي يقرأ به.

أخبرني عن تلك الأيام التي عاشها بحسرة وعبرة وهو بعيد عن الامام الحسين (عليه السلام) ومدينته الشريفة الكوفة الطيبة مدينة مسلم بن عقيل (عليه السلام)، انه أسس موكب شباب مسلم بن عقيل في العاصمة طهران وظل فيه 3 سنوات يقرأ ويخدم ويقدم، بعدها أنتقل الى موكب النجف

الاشرف شهداء طريق كربلاء لفترة طويلة ومن ثم انتقل الى سوريا والكويت ولندن فكان يصدح صوته بالقصائد الولائية التي تجعل من المجلس دمعة وحسرة وألماً؛ لما حلّ بالشيعة الامامية من وجود الزمرة البعثية التي لعبت دوراً في تهديم العراق وإبادة الشعب المظلوم ..

كان عباس الكوفي الصوت الذي يرفع الظلامة للعالم الإسلامي يجعل من مظلوميتهم صحيفة عار على جبين الظلمة والفسقة حيث قال :

يحسين ما بين الامل والصبر كضينه العمر
محدود ما ظن ينحمل من يوصل احدوده الصبر
من بهل عاشور وصفر جم ذكرى بالخاطر تُمر
وبالكلب حسرات المظه تلسع مثل لسع الجمر
أيام عشناها بجوارك أيام
أحلام يابو اليمه صارت أحلام
نبجي اعله شوفت كبتك خدامك احنه وشيعتك

ذكر لي شاعر القصيدة السيد سعيد الصافي قائلاً : (ان هذه القصيدة بعد الاتفاق على الفكرة والمضمون بيني وبين المرحوم عباس الكوفي و وضع اللحن الحزين والشجي للقصيدة ، قرأت اكثر من 3 مرات في مختلف المناطق التي يتواجد بها محبو اهل البيت (عليهم السلام) وهي ولدت من رحم الغربة والحسرة والدمعة لفراق الاهل والأصدقاء وزيارة اهل البيت (عليهم السلام).

الشاعر الصافي عرف بين شعراء عصره في المهجر بشاعر الغربة وشاعر الدمعة وله المواقف البطولية في ساحات نزال الشعر الشعبي في المهجر .

خدامك احنه امن الزغر عشرتنه مو عشرة صدف
ما أثر اعلينه البُعد لا طيب الرايه اختلف
لا عن جزع لا عن ندم من نصفك اجفوف الوسف
محد يلومه اللي يحن ويصيح يا وادي النجف
يا دار تحله ابفركة دارك يادار
ويا جار بالدنية مثل حامي الجار
وريحة الجنة ابتربتك خدامك احنه وشيعتك

يحسين كل ليلة التمر نومي اعله كبرك من بعد
ما يرد خالي امن الامل جف اليدك باب النشد
واليعتنيك ابلهفته مكسور خاطر ما يرد
جبر الخواطر شيمتك وعليك ما يخفي الكصد
وفاي يالدكينه بابك وفاي
شراي الوجوه التكصدك شراي
ما خاب ظنها الكصدتك خدامك احنه وشيعتك

بالتقوى..
الحياةُ طيّبة والرزقُ مضمون

فرحات الكعبي

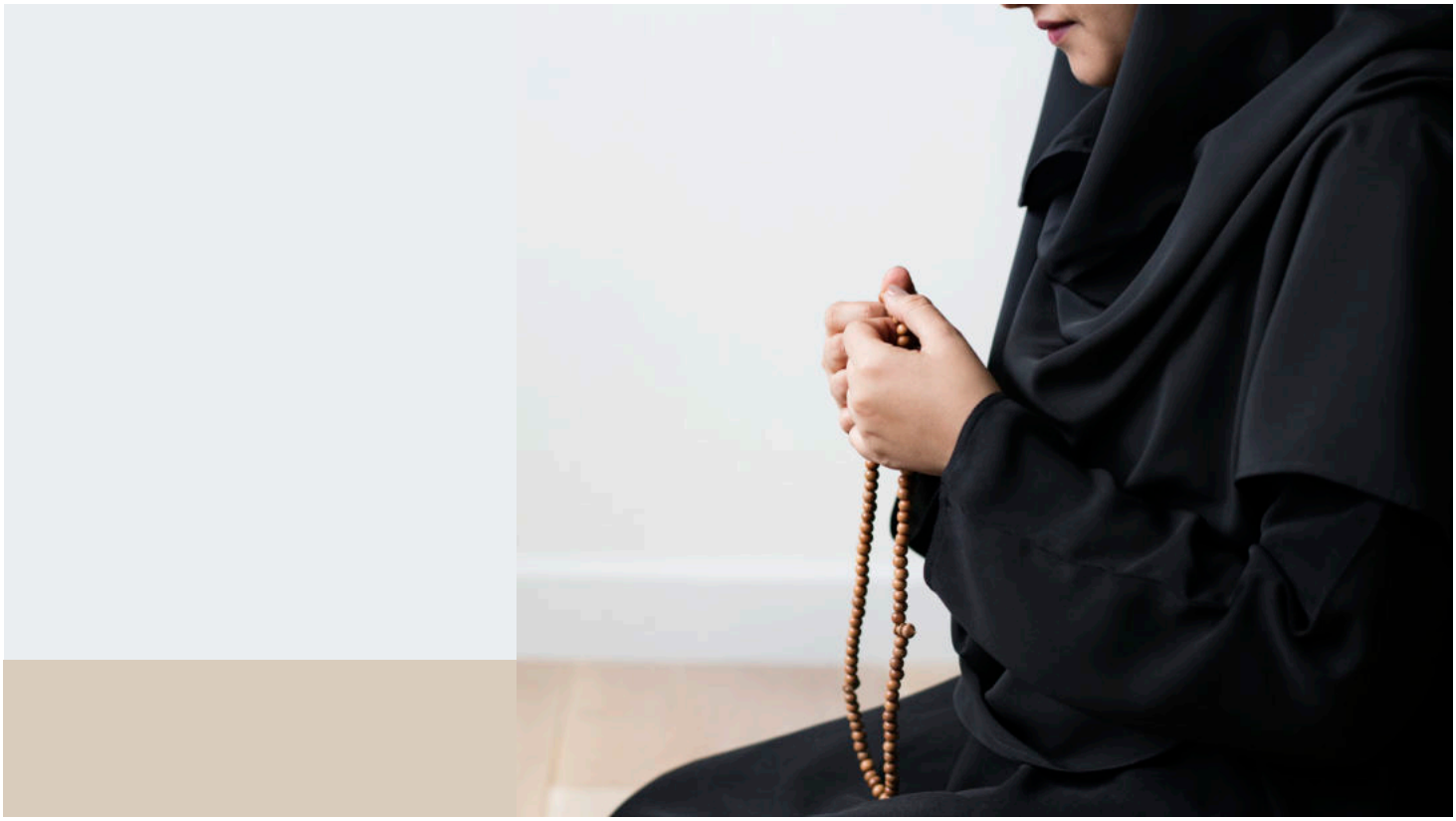

سناء امرأةٌ موظفة في مجال التعليم (معلمة) من عائلة ملتزمة متدينة، خطبها شاب غريب عن طريق المعارف، وقد تناقشوا بفترة الخطبة على أمور الحياة الزوجية وكان من مجملها أن يتكفّل هو بمصروف العائلة الشهري وهي تتكفّل بإيجار الشقة أو العكس؟ فتم الاتفاق أن تتولى هي إيجار المسكن وهو يتولى مصروف البيت وتم الزواج السعيد، وانتقلت سناء الى شقة زوجها وبعد أعوام رزقها الله بثلاثة أولاد بنتان وولد، وقد عاشوا حياة هادئة بسيطة.

كان الرجل يذهب صباحاً لتدبّر رزق عائلته ويرجع ظهراً لتناول غدائه، وبعد قيلولة الظهر يذهب مساءً للمقهى القريب من مسكنه مع مجموعة من أصدقائه للتسامر والحديث واحتساء الشاي، فكانت حياتهم خالية من المشاكل وهادئة.

في أحد الأيام مرض والد سناء وبعد شهور تبين إنه مصاب بمرض خبيث وحالته ميؤوس منها، وبعد اقتراب أجله قرّر والدها توزيع تَرِكَتِه (الإرث) على أبنائه وبناته، فحصلت سناء على مبلغ مالي لابأس به، وبعد أسابيع قليلة تُوفّي والدها، وبعد انتهاء مراسم العزاء والدفن بأيام قررت سناء الاتفاق مع زوجها على شراء قطعة أرض وبنائها كونهم يعيشون بشقة إيجار والبيت (المُلك) سيكون ضماناً لمستقبل العائلة.

بعد شراء القطعة بدأت سناء ببنائها رويداً رويداً عن طريق بيع مصوغاتها الذهبية والحصول على قروض بنكية وبما يجود عليها زوجها من مبالغ بسيطة متواضعة لكنها بالمجمل سبيل في إنجاز بعض من أمور البناء، وأكتمل البيت بعد

أربع سنوات بفرحة عارمة لسناء وأولادها فمساحة البيت كانت أكبر من الشقة.

أرادت سناء الانتقال للبيت الجديد، لكنها صُدِمَت برفض الزوج الانتقال رفضاً قاطعاً وتحايلت عليه عسى أن يقبل الانتقال للبيت الجديد للخلاص من مبلغ الإيجار الذي تدفعه شهرياً والذي يُثقِل كاهل العائلة؟ لكنها أُصطدمت برفضه وإصراره على البقاء في الشقة مُعلِلاً سبب بقائه لكون الشقة قريبة من محل عمله ومُلتقى أصدقائه وأقترح عليها تأجير البيت الجديد لتحسين دخل العائلة، وقد امتثلت سناء وصبرت على مَضَضٍ لقرار الزوج وبدأ يتقاسم مبلغ الإيجار مع زوجته.

بعد اسابيع قليلة بدأت المشاكل بالظهور في حياة سناء، حيث ألحّ على زوجته بتسجيل البيت باسمه وكان ذلك بتحريض البعض، وبعد شدٍّ وجذب وسجالات كلامية وعِراك متواصل وصل الأمر بينهما إلى حد الطلاق، فقررت سناء أن تصبرَ وتحتسب ذلك عند الله (سبحانه وتعالى)؛ حفاظاً على عائِلتها والامتثال لرغبة زوجها.

وتم تسجيل البيت الجديد باسم الزوج، في مقابل أن يكتب زوجها وصل أمانة بمبلغ البيت وانتهى الصِراع المحتدم حول نقل مُلكية البيت، ومرّت الأيام وبدأ زوج سناء بالبحث عن وصل الأمانة بغرف البيت لكن دون جدوى، فصارت في رأسه فكرة جنونية تتمثل بإحراق غرفة النوم؛ ظناً منه أن وصل الأمانة مختبأ في زواياها، وفعلاً أحرق الغرفة بما فيها بعد خروج سناء للعمل وأولادها، وحين عودتها تفاجأت وصُدمت بالحريق وضياع الوصل الذي هو ضمان حقّها الوحيد، فصبرت وكتمت حزنها.

ومرّت الأسابيع والشهور وفرحت العائلة بتفوّق وتخرّج ابنهم الصغير من الجامعة، واستمرت حياتهم طبيعية بلا منغّصات، إلا أنه في أحد الأيام بينما كانت سناء في عملها، تعرّضت لخبر صادم عندما عَلِمَت بخبر وفاة زوجها أثناء عبوره الشارع بواسطة سيارة مُسرِعَة وتوفى بمجرد وصوله للمستشفى.

حزِنَت سناء جداً فمسؤولية العائلة كبيرة، فابنها بعمر الزواج والبنات في الجامعة وعلى أبواب التخرج، أفكار كثيرة وهموم عديدة برأس سناء وقرض البناء الذي ما زال يُستقطع شهرياً من راتبها وإيجار الشقة الشهري ومصروف البيت كل هذه الحسابات بدأت بالتفكير فيها ليل نهار، وأصبح الموضوع يؤرّق ذهنها فتذكرت قول الله (عزّ وجل): (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (سورة البقرة: 155 – 157).

ففوّضت المرأة المؤمنة أمرها لله تعالى، وبعد إقامة العزاء وحضور أهل زوجها وأخواته وانتهاء الفاتحة، قررت سناء مفاتحة أهل زوجها حول قرار انتقالها للسكن في البيت الجديد وإخراج المستأجر للخلاص من إيجار الشقة الذي يستنزف نصف راتبها، وهنا كانت أكبر مفاجآت عمرها من فم شقيقة زوجها بعدما أخبرتها إن الشقّة ملك زوجها من قبل الزواج ولم تكن مستأجرة، فلم تُصدق سناء الخبر الذي نزل عليها كالصاعقة!!! وزاد حزنها وشعرت بالمظلومية والغُبن فكيف لا وهي التي أمضت سنوات تدفع نصف راتبها لزوجها على أساس إيجار للشقة، ليتَبَيَن اليوم إنها مُلكه وليست مستأجرة، وإن زوجها كان يصرف على البيت من راتبها ولم يَكُن يعمل طيلة تلك السنوات؟!!!

ورغم حزنها والألم بفقدان زوجها إلا إن ما هدّأ روعها قليلاً إنها أطمئنت بأن الشقة مُلك زوجها الآن ولن تدفع إيجاراً بعد اليوم وزاد من فرحها رغم الحزن زيارة شقيقة زوجها بعد ايام قليلة وإعطائها مبلغ محترم وبعد السؤال عن مضمون المبلغ ؟!!!؟

أخبرتها شقيقته، بأن أخاها المرحوم كان قد طالبها بفتح حساب بنكي باسمها دون عِلم أحد لإيداع مدخراته، طارت سناء فرحاً بالمبلغ الذي ستستطيع به تسديد قرض البنك المتبقي وتزويج ابنها الذي أصبح رجل الدار وسندها بعد الله (سبحانه وتعالى)، فبكت ورفعت رأسها للسماء وصاحت: صدقت يا ربي (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (سورة الطلاق: 2).

أمي ومراحل حياتي

عندما نكون صغاراً يكون حضنها عالمنا..
وعندما نكبر قليلاً يكون طرف ثوبها دليلنا..
وحين نصبح في عمر السابعة تكون الأمان عند عودتنا من المدرسة..
وفي العاشرة هي المرأة، ونحن نأخذ من كلامها وتصرفاتها ما يبصم شخصيتنا..
وفي الثانية عشر تصبح الصديقة في لحظة، والعدو عند الغضب، لكننا لا نستطيع النوم دون ابتسامتها..
وفي الرابعة عشر نهرب منها لنؤكد استقلالنا في محاولات مضحكة..
وفي السادسة عشر نواجهها بأنها جيل، ونحن من جيل آخر!..
وفي الثامنة عشر لا نفرح بنجاحنا إلا من خلال فرحة عينيها ودمعة زهوها..
وفي العشرين قد نودعها لنلتحق ببعثة أو نظن أننا نسيناها إزاء حب العشرين العاصف..
وفي الرابعة والعشرين نخجل من قبلتها او توددها وحرصها ونتأفف، لأننا لم نعد اطفالا يا أمي!..
وفي الثلاثين ننشغل بزواجنا وأبنائنا وقد نتصل بها أو نزورها!..
وفي الخامسة والثلاثين تجمعنا وعائلاتنا الصغيرة، فنحاول ان نوازن بين انشغالنا عنها والبر بها..
وفي الأربعين تداهمنا لحظات الصحو بين وقت وآخر :
اريد امي.. اريد ان اعود الى حضنها، واتذكر اكلاتها الشهية، وكلماتها الظريفة!..
أما ما بعد الأربعين فنكتشف فجأة اننا اصبحنا نسخة منها، وما كنا نرفضه من توجيهاتها نكرره مع أبنائنا، وما كنا نغفله من حكمتها او نتجاهله من نصائحها، يداهمنا بقوة، لأنه يجري في دمنا وفي ايقاع نبضاتنا!..

الأب القدوة هكذا كان

لقد كان ابي يلعب معنا كطفلٍ مثلنا، ويتكلم معنا ويناقشنا ككبار مثله، وكان يساعد امي، ولا يتوانى عن مساعدتنا نحن ايضاً، بوجهٍ باسم، كان حليماً صبوراً، ولا يترك صلاة ولا فريضة، مهما كانت الظروف ومهما اشتدّ مرضه، ولا يترك مساعدة للناس ولا واجب إلّا أداه، ولا صلاة وحشة لميت يعرفه الّا أداها.

وكان المسجد بيته الثاني والقرآن جليسه، وكان يحب كل الناس، وهكذا بقي إلى اخر لحظةٍ من حياته ولم يترك صلاته وبالرغم من شدة مرضه وآلامه، لآخر لحظة من حياته وهو في السبعينيات، يضغط على نفسه ويتحمل ألم المرض، ويتصنع الابتسامة ليسعد من حوله، ويوصي بالاعمال الصالحة، وكذا رحل أبي لجوار ربه، وانا بعيدة عنه في الغربة.

صورة نادرية لطلاب إعدادية كربلاء للبنين عام ١٩٧٢ الصف السادس العلمي أمع المدرس عبد الهادي نصر الله ويظهر فيها الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية والمحامي علي صكر والمهندس رياض غريب وكفاح حسن ابو دكة والشهيد ازهر الطيار وآخرون..

شيعتنا اصبر منا

عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ الصادق (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ: " إِنَّا صُبُرٌ ، وَ شِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا" .

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟!

قَالَ: "لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَ شِيعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ".

المصدر: الكافي : 2 / 93 ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني.

الصابرون يدخلون الجنة بغير حساب

روى هِشَام بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أنه قَالَ:

"إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُونَهُ .

فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ .

فَيُقَالُ لَهُمْ : عَلَى مَا صَبَرْتُمْ ؟

فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهَّ ، وَ نَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهَّ .

فَيَقُولُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ : صَدَقُوا ، أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ : { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ } .

وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ شَكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللهَّ لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَ لَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَ الْحِلْمَ وَزِيرُهُ وَ الصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَ الرِّفْقَ أَخُوهُ وَ اللِّينَ وَالِدُهُ .

المصدر : الكافي : 2 / 75 ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني.

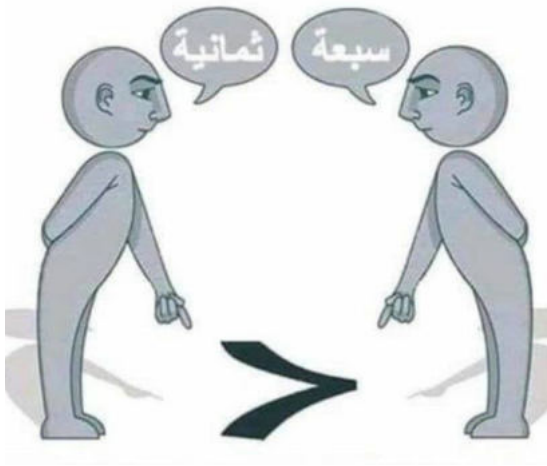

لكل منـا رأي ووجهـة نظر

لكل منا رأي ووجهة نظر، وكل منا يرى الأمر ويقيسه من زاوية معينة، ولكت هذا لا يعني أن رأيه الصواب، وأن من خالفه على خطأ!..

لكن للأسف كثير لا يؤمن بهذا الشيء، فالبعض يتعصب لنظرته، ويرى أن ما عداها لا قيمة لها، ويزداد الطين بلة، حين يجادل الشخص ويخاصم، سعيا لفرض رأيه!..

فالمشكلة ليست في الاختلاف، فالخلاف لا يفسد للود قضية!.. ولكن المشكلة في ازدراء آراء الغير وعدم احترامها!

نحن نبحث عن نضوج الثقافة الحوارية في شخوص الأفراد، وهذا لن يتأتى ما لم نكن ملمين كأفرادٍ بآداب الحوار وأدواته ومهاراته العامة والخاصة، والتي تساعدنا كأفراد في السمو بحواراتنا ونقاشاتنا للمواضيع المطروحة، وفي مطلق الأحوال.

طالما أن وجهة النظر لم تخرج أو تحِد عن المسار المتعارف عليه، خُلقيًا وديناً ومجتمعيا، فاحترامها من قبل الطرف الآخر، أمرٌ مستوجب، تحث عليه أدبيات الحوار، للسمو والارتقاء به، والحيلولة دون خروج الموضوع عن دائرته، ونطاقه، لجني الفائدة المرجوة منه.

وقد ذكر أحد الدكاترة أن الخطوة الأولى لنتكامل في حوارنا، ونصل به للغاية الأسمى، هو أن نحترم الرأي والرأي الآخر، ليكون الأرضية الصلبة التي ننطلق منها في فضاء الحوار بثباتٍ وثقة.

فالذي نحتاجه بالفعل، هو أن نعرف كيف نتعامل مع اختلافاتنا، وكيف نسهم في جعل فضاء نا الحواري، يسوده الاحترام والتقدير المتبادل.

عام جديد في حضرة القداسة الحسينية

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على: @ALAHRAR